)٣١(تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد) الدورة التأصيلية الرابعة(المجلس الثالث عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد نبدأ في هذا المجلس الاخير من مجالس هذه الدورة التأصيلية المباركة. ان شاء الله تعالى حيث كنا قد وقفنا في تيسير العجز الحميد - 00:00:00

في شرح كتاب التوحيد كنا قد وقفنا على الباب التاسع والخمسين بومة جاء في منكر القدر فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك - 00:00:25

وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الشيخ العلام سليمان ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في تيسير العزيز الحميد. باب ما جاء في منكر القدر اي من الوعي - 00:00:44

والقدر والقدر بالفتح والسكون ما يقدره الله من القضاء ولما كان توحيد الربوبية لا يتم الا باثبات القدر. قال القرطبي القدر مصدر قدرت الشيء خففت الدال اقدر واقدره قدرا وقدرا اذا احطت بمقداره. ويقال فيه قدرت اقدر تقديرا. مشدد الدار للتضعيف - 00:01:04

فاذا قلنا ان الله تعالى قدر الاشياء فمعناه انه تعالى علم مقاديرها واحوالها وازمانها قبل ايجادها. ثم اوجد منها ما سبق في علمه انه يوجده على نحو ما سبق في علمه فلا محدث في العالم العلوي والسفلي الا وهو صادر عن علمه تعالى - 00:01:31

وارادته. هذا هو المعلوم من دين السلف الماضين الذين الذي دلت عليه البراهين ذكر المصنف ما جاء من الوعيد فيمن انكره تنبيها على وجوب الايمان به. ولهذا عده النبي صلى الله عليه وسلم من اركان الايمان كما ثبت في حديث جبريل عليه - 00:01:51

السلام لما سأله عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال ذقت. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق - 00:02:09

السماوات والارض بخمسين الف سنة قال وعرشه على الماء. وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس. رواهما مسلم في صحيحه. وعن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:29

لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالموت والبعث الموت ويؤمن بالقدر. رواه الترمذي وابن ماجة والحاكم في صحيحه. ولا حديث في ذلك كثيرة جدا قد اخرجه. الحاكم في مستدرك - 00:02:49

احسن الله اليكم. عندك في صحيحه؟ نعم هذا خطأ لان الحاكم لا يسمى صحيح الحاكم يسمى مستدرك مستدرك الحاكم واما تسمية مستدرك الحاكم بالصحيح فهذا تجوز. ليس هناك كتاب يسمى صحيح - 00:03:11

الا صحيح البخاري وصحيح مسلم وهذا متفق عليه وصحيح ابن ابن خزيمة وصحيح ابن حبان نعم احسن الله اليكم. قال والاحاديث في ذلك كثيرة جدا قد افردها قد افرزها العلماء بالتصنيف. قال البووي في شرح السنة الايمان بالقدر - 00:03:31

فرض لازم وهو ان يعتقد ان الله تعالى خالق اعمال العباد خيرها وشرها. كتبها عليهم في اللوح المحفوظ قبل ان يخلقهم. قال الله

تعالى الله خلقكم وما تعملون. فالايمان والكفر والطاعة والمعصية كلها بقضاء الله وقدره وارادته ومشيئته غير ان - 00:03:52
انه يرضى الايمان والطاعة ووعد عليهما الثواب ولا يرضى الكفر والمعصية واوعد عليهما العقاب. قال الله تعالى الظالمين ويفعل الله ما يشاء. قال والقدر سر من اسرار الله تعالى لم يطلع - 00:04:12
ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا لا يجوز الخوض فيه. والبحث عنه بطريق العقل. بل يعتقد ان الله تعالى خلق الخلق فجعلهم فريقين ان اهل اهل يمين خلقهم للنعيم فضلا. واهل شمال خلقهم للجحيم عزلا. قال الله تعالى - 00:04:32
انما كثيرا من الجن والانس. وقد سأل رجل علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر. قال طريق مظلم فلا تسلكه. فاعاد السؤال فقال بحر عميق لا تلجه. فاعاد السؤال فقال - 00:04:52
بر الله خفي عليك ثلاث فلا تفتشه. وقال شيخ الاسلام مذهب اهل السنة القدر لا يجوز للانسان ان يعلق ان يعلل فيه بكيف لا يجوز للانسان ان يعلل فيه كيف يكفي ان الانسان يعلم ان الله سبحانه وتعالى علم الاشياء قبل وقوعه - 00:05:12
وكتب ذلك وانه سبحانه هو الذي يوجد المكلفين وافعالهم وانه يشاء ذلك يكفي هذا القدر. الخوض وراء ذلك هو من التنطعات ومن الاسباب المؤدية الى الظلال. نعم وقال شيخ الاسلام ذهب مذهب اهل السنة في هذا الباب وغيره ما دل عليه الكتاب والسنة وكان عليه السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان - 00:05:33
وهو ان الله خالق كل شيء وربه ومليكه. وقد دخل في ذلك جميع الاعيان القائمة بانفسها وصفاتها القائمة بها من افعال العباد وغير تعالي العباد وانه سبحانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن فلا يكون في الوجود شيء الا بمشيئته وقدرته. ولا يمتنع عليه شيء شاءه - 00:06:02
بل هو قادر على كل شيء ولا يشاء شيئا الا وهو قادر عليه وانه سبحانه يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف كان يكون. وقد دخل في ذلك افعال العباد وغيرها وقد قدر مقادير الخلائق - 00:06:22
قبل ان يخلقهم قدر ارزاقهم واجالهم واعمالهم. وكتب ذلك وكتب ما يصيرون اليه من سعادة وشقاوة. فهم يؤمنون بخلق هي لكل شيء وقدرته على كل شيء ومشيئته لكل ما كان. وعلمه بالاشياء قبل ان تكون وتقديره لها وكتابته اياها قبل ان - 00:06:39
كون وغلاة القدرية ينكرون علمه المتقدم وكتابته السابقة. ويزعمون انه امر ونهى وهو لا يعلم من يطيعه ممن يعصيه بل بل الامر انوف اي مستأنف وهذا القول اول ما حدث في الاسلام بعد انقراض عصر الخلفاء الراشدين. وبعد امارة معاوية - 00:06:59
بني ابي سفيان في زمن الفتنة التي كانت بين ابن الزبير وبين بني امية في اواخر عصر عبدالله بن عمر وعبد الله بن عباس وغيرهما من الصحابة وكان اول من ظهر ذلك وكان اول من ظهر ذلك عنه بالبصرة معبد الجهري. فلما بلغ الصحابة قول هؤلاء تبرأوا منهم وانكروا - 00:07:19
وقالتهم كما قال عبدالله بن عمر لما اخبر عنهم اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم برءاء مني. وكذلك كلام ابن عباس وجابر ابن عبد الله وواثلة بن الاسقع وغيرهم من الصحابة - 00:07:39
ثم لما كثر خوض الناس في القدر صار جمهورهم يقر بالعلم المتقدم والكتاب السابق ولكن ينكرون عموم مشيئة الله وعموم خلقه وقدرته ويظنون انه لا معنى لمشيئته الا امره. فما شاء فقد امر به وما لم يشأ لم يأمر به. فلزمهم انه قد يشاء ما لا يكون - 00:07:54
ويكون ما لا يشاء. وانكروا ان يكون الله خالقا لافعال العباد او قادرا عليها او ان يخص بعض عباده من النعم بما يقتضي ايمانهم به وطاعتهم وطاعتهم له وزعموا ان نعمته التي بها يمكن للايمان والعمل الصالح على الكفار كابي جهل وابي لهب مثل مثل نعمته بذلك على ابي بكر وعمر - 00:08:14
عمر وعثمان وعلي بمنزلة رجل دفع الى ولديه مالا قسمه بينهم بالسوية. لكن هؤلاء احدثوا اعمالهم الصالحة وهؤلاء احدثوا اعمالهم الفاسدة من غير نعمة خص الله بها المؤمنين وهذا قول باطل. وقد قال الله تعالى يمنون عليك - 00:08:34
كأن اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم. بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. وقال فاليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة. والله عليم حكيم - 00:08:54

وقال ابن القيم ما معناه مراتب القضاء والقدر اربع مراتب الاولى علم الرب سبحانه بالاشياء قبل كونها. الثانية كتابة ذلك عنده في الازل قبل خلق السماوات والارض. الثالثة مشيئته المتناولة لكل موجود فلا خروج لكائن عند مشيئته. كما لا خروج له عن علمه. الرابع - 00:09:34

خلقه لها وايجاده وتكوينه. فالله خالق كل شيء وما سواه فمخلوق. هذه المراتب الاربعة علم بدلالة الصبر والتقصير في ادلة الكتاب والسنة نعم قال المصنف رحمه الله تعالى وقال ابن عمر والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا ثم انفقه في سبيل الله ما قبله الله منه - 00:09:54

حتى يؤمن بالقدر ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره رواه مسلم قال الشرح قوله وقال ابن عمر وهو عبد الله ابن عمر ابن الخطاب قوله والذي نفس ابن والذي نفس ابن عمر بيده لفظ الحديث والذي يحلف - 00:10:20

عبدالله بن عمر به الى اخره وليس فيه والذي نفس ابن عمر بيده قوله لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا ثم انفقه في سبيل الله ما قبله الله منه والى اخره. هذا قاله ابن عمر لغلاة القدرية الذين انكروا ان يكون الله - 00:10:40

قال عالم بشيء من اعمال العباد قبل وقوعها منهم. وانما يعلمها بعد كونها منهم كما تقدم عنهم. قال القرطبي ولا شك في تكفير من يذهب الى ذلك انه جحد معلوما من الشرع بالضرورة - 00:10:58

لذلك تبرأ منه ابن عمر وافتى بانهم لا تقبل منهم اعمالهم ولا نفقاتهم وانهم كمن قال الله فيهم وما منعهم ان قبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله. وهذا المذهب قد ترك اليوم فلا يعرف من ينسب - 00:11:12

واليه من المتأخرين من اهل البدع المشهورين. يعني القدرية الموجودين اليوم تحت مسميات مختلفة هم يثبتون العلم. ويثبتون الكتابة اه القديمة ما الذي ينفونه اذا؟ ينفون ان يكون الله خلق افعال العباد. هذا الموجود الان - 00:11:32

يعني اصحاب المرتبة الاولى والثانية غير موجودين اليوم. هذا مقصود شيخ الاسلام رحمه الله. نعم فقال شيخ الاسلام لما ذكر كلام ابن عمر هذا وهذا كلام ابن عباس وجابر ابن عبد الله وواثلة ابن الاصقع وغيرهم من الصحابة والتابعين لهم باحسان الى يوم - 00:11:53

والدين وسائر ائمة المسلمين فيهم كثير. حتى قال فيهم الائمة كمالك والشافعي واحمد ابن حنبل وغيرهم. ان المنكرين لعلم بالله المتقدم يكفرون. يعني قول السلف في تكفير غلاة القدرية واحد وهو انهم كفار خارجون - 00:12:12

من ملة الاسلام نعم وقوله ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فانه - 00:12:32

لما سأله عن الاسلام ذكر الاركان الخمسة لانها اصل الاسلام ولما سئل عن الايمان اجاب بقوله ان تؤمن بالله الى اخره فيكون المراد حينئذ بالايمان جنس تصديق القلب وبالاسلام جنس العمل. والقرآن والسنة مملوءان باطلاق الايمان على الاعمال كما هما مملوءان باطلاق الاسلام على الايمان الباطن معه - 00:12:49

مع ظهور دلالتهما ايضا على الفرق بينهما. ولكن حيث افرد احد الاسمين دخل فيه الاخر. وانما يفرق بينهما حيث قرن احد الاسمين بالاخر. ومن اراد تحقيق ما اشرنا اليه فليراجع كتاب الايمان الكبير لشيخ الاسلام. اذا تبين هذا فوجه فوجه استدلال ابن عمر بالحديث من جهة ان النبي صلى الله عليه - 00:13:09

وسلم عد الايمان بالقدر من اركان الايمان. فمن انكره لم يكن مؤمنا. اذ الكافر بالبعض كافر بالكل. فلا يكون مؤمنا تقيا والله لا يتقبل الا من المتقين. وهذا قطعة من حديث جبريل عليه السلام وقد اخرجه مسلم بطوله اول كتاب الايمان في صحيحه من حديث يحيى ابن يعمر - 00:13:29

ابن عمر ولفظه عن يحيى ابن يعمر قال انه قال كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني. فانطلقت انا وحميد بن عبدالرحمن الحميري حاجين او ومعتمرين فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر

فوفق لنا عبدالله بن عمر - 00:13:49
الخطاب داخل المسجد فاكتنفته انا وصاحبي. احدنا عن يمينه والاخر عن شماله فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي. فقلت ابا عبدالرحمن انه قد ظهر قطب لنا اناس يقرأون القرآن ويتقفرون العلم وذكر من شأنهم وانهم يزعمون الا قدر - 00:14:09
وان الامر انف. قال فاذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم برءاء مني. والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم قال حدثني ابي عمر ابن الخطاب انه قال بينما نحن عند رسول - 00:14:29
صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه مما احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام وذكر الحديث - 00:14:49
وقوله خيره وشره اي خير القدر وشره اي انه تعالى قدر الخير والشر قبل خلق الخلق. وان جميع الكائنات بقضائه وقدره وارادته لقوله تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا. والله خلقكم وما تعملون - 00:15:09
كل شيء خلقناه بقدر وغير ذلك فان قلت كيف قال وتؤمن بالقدر خيره وسره وقد قال في الحديث والشر ليس اليك. قيل اثبات الشر في القضاء والقدر انما هو بالاضافة الى العبد والمفعول - 00:15:29
ادعوا لي ان كان مقدرا والمفعول ان كان والمفعول ان كان مقدرا عليه بسبب جهله وظلمه وذنوبه لا الى الخالق فله في ذلك من الحكم ما تقصر عنه افهام البشر. يعني الله سبحانه وتعالى لما نقول في تقديره - 00:15:45
نؤمن بالقدر خيره وشره اي انه سبحانه وتعالى قدر المقادير سواء كان خيرا او شرا لكن الشر في المقادير بالنسبة الى ما يجيده العبد العباد اما افعال الرب سبحانه وتعالى فليس فيه شر ابدا. لا بد ان نفهم - 00:16:01
العبد الفلاني اراد السرقة قدر الله له ما اراد فكتب علم الله ان فلان يريد الغيبة فكتب الله ارادته للغيبة ثم لما اراد العبد ان يوقعه لم يمنعه الله فاوقعه - 00:16:24
اذا هذه الامور هي بالنسبة الى العبيد اما فعل الرب عز وجل الله لم يخلق شرا محضا ابدا حتى ابليس ابليس في ايجاده ليس شر. الشر انما هو فعل ابليس - 00:16:44
هذه مسألة لابد ان ننتبه لها انت الان لما تصنع اي شيء لا يقال هذا شر او خير في المصنوع الا اذا ترتب عليه مضار ورب العزة اقدر من ان يوجد شرا محضا - 00:17:01
تعالى الله عن ذلك. نعم قول من اهل العلم من يقول لا فرق بين القضاء والقدر معناهما واحد لكن الصواب كما نبه عليه ابن القيم في كتابه العظيم شفاء الصدور او شفاء الغليل او - 00:17:20
او العليل في مسائل القضاء والقدر والتعليل. وهو من اعظم الكتب في باب القضاء والقدر ان القضاء يقال لما انتهى ووقع فتقول قضاء الله عز وجل هذا قضاء الله واما القدر فهو اعم. يطلق على ما وقع ويطلق على ما لم يقع - 00:17:42
نعم فانت تقول مثلا قدر الله عز وجل ان الدجال سيخرج ولا تقل قضاء الله نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى لان الشر انما هو بالذنوب وعقوباتها في الدنيا والاخرة. فهو شر بالاضافة الى العبد اما بالاضافة الى الرب سبحانه وتعالى - 00:18:04
الا فكله خير وحكمة فانه صادر عن حكمته وعلمه وما كان كذلك فهو خير محض بالنسبة الى الرب سبحانه وتعالى. اذ هو موجب اسمائهم وصفاته. ولهذا قال والشر ليس اليك اي تمتنع اضافته اليك بوجه من الوجوه فلا يضاف الشر الى ذاته وصفاته. ولا اسمائه ولا افعاله - 00:18:26
فان ذاته منزهة عن كل شر وصفاته كذا وصفاته كذلك. اذ كلها صفات كمال ونعوت جلال لا نقص فيها بوجه من الوجوه واسماؤه كلها حسنى ليس فيها اسم ذم ولا عيب وافعاله حكمة ورحمة ومصلحة واحسان وعدل. لا تخرج عن ذلك البتة - 00:18:46
وهو المحمود على ذلك كله. فتستحيل اضافة الشر اليه فانه ليس في الوجود شر الا الذنوب وعقوباتها. وكونها ذنوبا تأتي من نفس عبدي فان سبب الذنب الظلم والجهل وهما في نفس العبد. فان ذاته مستلزمة للجهل والظلم وما فيه من العلم والعدل فانما حصل له

بفضل الله عليه - 00:19:06
وهو امر خارج عن نفسه. فمن اراد الله به فمن اراد الله به خيرا اعطاه هذا الفضل. فصدر منه الاحسان والبر والطاعة ومن اراد به شر من امسكه عنه وخلاه ودواعي ودواعي نفسه وطبعه وموجبها. فصدر منه فصدر منه موجب الجهل والظلم من كل شر وقبيح - 00:19:26
وليس منعه من ذلك شرا بالنسبة الى الرب سبحانه. وانما يقع الشر وانما يقع الشر في القدر بالنسبة للعبد لاستحقاقه لذلك فهو السبب في الشر ولله في ذلك الحكمة التامة والحجة البالغة فهذا عدله وهو العليم الحكيم وذلك فضله يؤتيه من يشاء - 00:19:46
والله ذو الفضل العظيم. هذا معنى كلام ابن القيم وهو الحق وحاصله ان الشر راجع الى مفعولاته لا الى ذاته وصفاته. ويتبين ذلك بمثال ولله المثل الاعلى لو ان ماليكا لو ان ملكا من ملوك العدل - 00:20:06
كان معروفا بقمع المخالفين واهل الفساد مقيما للحدود والتعزيرات الشرعية على ارباب اصحابها لعد ذلك خيرا يحمد عليه الملك ويمدحه الناس ويشكرونه على ذلك فهو خير بالنسبة الى الملك. يمدح ويثنى به ويشكر عليه. وان كان شرا بالنسبة الى من اقيم عليه - 00:20:24
فرب العالمين اولى بذلك لان له الكمال لان له الكمال المطلق من جميع الوجوه بجميع الاعتبارات. مثال جميل يعني مثال جميل جدا ومثل هذا ما سمعته ان بعض الملاحدة قال - 00:20:44
كيف يعذب الله عز وجل الكافرين فرد عليه الموحد وقال لو سوى بين الكافرين والموحدين لكانت ظلما هذا واظح اذا انت تستبعد كيف يعذب الكفار على كفرهم وشركهم ان هذا مناف للحكمة في نظرك - 00:21:01
فانفى في نظر العقلاء التسوية بين الكافر والمشرك والموحد في الجزاء هذا اشكل ولا لا فاذا كان ملك من ملوك الدنيا يمدح لانه يأخذ بيد الظالمين المعتدين ويقيموا العدل بين الرعية - 00:21:24
فاذا الرب الرب سبحانه وتعالى اذا اوقع العذاب والعقوبة على العباد هذا هذا كمال والكمال يمدح به الرب عز وجل. نعم قال وايضا فلولا الشر هل كان يعرف الخير فان الضد لا يعرف الا بضده. فان لم تحط به خبرا فاذكره فاذكر كلام ابن عقيل في - 00:21:45
الباب الذي قبل هذا واسلم تسلم والله اعلم. فان قال قائل لماذا خلق الله عز وجل اناسا يفعلون الشر نقول هذا راجع الى حكمته الله قادر ان يجعلهم مثل الملائكة - 00:22:07
ولا لا؟ وكيف اوجد الملائكة؟ يسبحونه بالليل والنهار لماذا يخبرنا الله عنهم؟ ان هو قادر على كل شيء فوجد عبادا لهم اختيار لهم ارادة لهم مشيئة ان شاء عبدوا الله وان شاءوا لم يعبدوا الله ولا يخرج لا هذا ولا هذا عن طاعة الله عز وجل - 00:22:25
نعم عن امر الله عز وجل قال المنصنف رحمه الله تعالى وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك - 00:22:47
لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب. فقال ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة. يا بني - 00:23:01
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني. وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة. قال الشارح قوله يا بني انك لن تجد طعم الايمان الى اخره - 00:23:18
ابنه هذا هو الوليد ابن عبادة كما صرح به الترمذي في روايته. وفيه ان للايمان طعما وهو كذلك فان له حلاوة وطعما. من ذاقه وتسلى به عن الدنيا وما عليها. والله يا حلاوة الايمان شيء عظيم. نسأل الله ان يذيقنا واياكم - 00:23:38
حلاوة الايمان وطعمه نعم والفساق والفجار والمنافقون والله يحسدونكم على حلاوة الايمان وعلى الايمان نفسه نعم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان الحديث وانما يكون العبد كذلك اذا كان مؤمنا بالقدر. اذ يمتنع ان - 00:23:56

الثلاث في من لا يؤمن بالقدر بل يكذب به ويرد على الله كلامه وعلى الرسول صلى الله عليه وسلم مقالته فان المحبة التامة تقتضي المتابعة التامة فمن لم يؤمن بالقدر لم يكن الله ورسوله احب اليه مما سواهما. فلا يجد حلاوة الايمان ولا طعمه بل ان كان منكرا للعلم القديم فهو كافر - 00:24:22

كما تقدم ولهذا روي عن بعض ائمة القدرية الكبار باسناد صحيح انه قال لما ذكر حديث ابن لما ذكر حديث ابن مسعود رضي الله عنه حدثني الصادق المصدوق الحديث لو سمعت الاعمى شي يقول هذا لكذبته. ولو سمعت زيد بن وهب يقول هذا لاجبته. ولو سمعت عبد - 00:24:42

لو سمعت عبد الله ابن مسعود يقول هذا ما قبلته ولو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لرددته وذكر كلمة بعدها فهذا كفر صريح نعوذ بالله من موجبات غضبه واليم عقابه. وقد بين عبادة في هذا في بعض الروايات - 00:25:02

انه قال ولو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لقلت ما على هذا تبعتك اذن معناته اتباع النبي صلى الله عليه وسلم عنده على الهوى على ما يوافق عقله - 00:25:19

هذا حال كثير من اهل البدع نعم بل الفارق العظيم الفيصل الكبير بين اهل السنة واهل البدع ان اهل البدع يتبعون النبي صلى الله عليه وسلم فيما هو موافق باهوائهم - 00:25:38

بس بينما اهل السنة يقبلون كل ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتأولون نعم قال وقد بين عبادة في هذا الحديث كيفية الايمان بالقدر ان يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه. وهذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:25:56

جابر رضي الله عنه لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه. رواه الترمذي. والمعنى ان العبد لا يؤمن حتى يعلم ان ما يصيبه انما اصابه في القدر. اي ما قدر عليه من الخير والشر. لم يكن ليخطئه ان يجاوزه فلا يصيبه - 00:26:17

وانما اخطأه من الخير والشر في القدر اي لم يقدر عليه. لم يكن ليصيبه كما قال تعالى في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها على الله يسير. وقال تعالى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو - 00:26:37

وعلى الله فليتوكل المؤمنون. قوله ان اول ما خلق الله القلم قال شيخ الاسلام قد ذكرنا ان للسلف في العرش والقلم ايهما خلق قبل الاخر قولين كما ذكر ذلك الحافظ ابو العلاء الهمداني وغيره احدهما ان القلم خلق اولا كما اطلق ذلك غير واحد وهذا هو الذي يفهم في الظاهر من كتب من - 00:27:07

صنف في الاوائل كالحافظ ابي عروبة ابي عروبة الحراني وابي القاسم الطبراني للحديث الذي رواه ابو داوود في سننه عن عبادة ابن الصامت وذكر الحديث المشروح والثاني ان العرش خلق اولا. قال الامام عثمان بن سعيد الدارمي في مصنفه في الرد على الجهمية حدثنا محمد ابن كثير العبدي قال ان بانا سفيان الثوري قال حدثنا - 00:27:32

ابو هاشم عن مجاهد عن ابن عباس انه قال ان الله كان على عرشه قبل ان يخلق شيئا فكان اول ما خلق الله القلم فامره ان يكتب ما هو كائن وانما يجري - 00:27:52

ناس على امر قد فرغ منه وكذلك ذكر الحافظ ابو بكر البيهقي في كتاب الاسماء والصفات لما ذكر بدء الخلق ثم ذكر حديث الاعمش يعني من هام ابن عمرو عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس انه سئل عن قول - 00:28:02

الله تعالى وكان عرشه على الماء على اي شيء كان الماء؟ قال على متن الريح وروى حديث ابن القاسم ابن ابي عزة عن سعيد عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول شيء خلقه الله - 00:28:16

قلم وامره فكتب كل شيء يكون. بالنسبة للريح يطلق على الهواء مطلقا الهواء يسمى ريحا كان على متن الريح يعني لم يكن على فضاء وانما كان على شيء مخلوق ومادة مخلوقة وهي الريح او الهواء - 00:28:34

لان الهواء مادة كما هو معلوم له كتلة والريح وتسمى هذه المادة الهوائية ريحا ايضا اذا جرت نعم نعم هذا ايضا هذا اثر ابن عباس.

الحديث اللي هو ذكره الامام الدارمي نص بان العرش قبل القلق - 00:28:51
واضح؟ وهو حديث صحيح واما اثر ابن عباس نص على ان العرش والماء والريح قبل القلم اذا من هنا نفهم ما المراد الاولي كما سيأتي بيانه. نعم قلبه قي وانما اراد والله اعلم ان اول شيء خلقه بعد خلق الماء والريح والعرش القلم. وذلك بين في حديث عمران ابن حصين - 00:29:17
ثم خلق السماوات والارض. الترتيب هكذا اذا الترتيب هكذا يكون العرش لاحظوا الان الترتيب يكون العرش والماء والريح والقلم ثم خلق السماوات والارض. بهذه الطريقة والله اعلم. نعم قال قلت حديث عمران ابن حصين الذي اشار اليه هو ما رواه البخاري من غير وجه مرفوعا عنه كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم - 00:29:42
ما خلق السماوات والارض وكتب في الذكر كل شيء. ورواه البيهقي كما رواه محمد بن هارون الرواء الروياني احسن الله الروياني في مسنده وعثمان ابن سعيد الدارمي وغيرهما من حديث الثقات المتفق على ثقتهم. عن ابي اسحاق الفزاري عن - 00:30:15
اعمل شي عن جامع ابن شداد عن صفوان ابن محرز عن عمران ابن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لك كان الله لم يكن شيئا غيره وكان عرشه على الماء ثم كتب في الذكر - 00:30:33
كل شيء ثم خلق السماوات والارض وذكر احاديث واثارا ثم قال ما معناه فثبت في النصوص الصحيحة ان العرش خلق اولا. وقال ابن قال قائلون خلق خلق القلم اولا وهذا اختيار المجرين وابن الجوزي وغيرهما. قال ابن جرير وبعد القلم السحاب الرقيق وبعده العرش واحتجوا - 00:30:43
عبادة والذي عليه الجمهور ان العرش مخلوق قبل ذلك كما دل على ذلك الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه يعني حديث عبد الله ابن عمر ابن العاص الذي تقدم قالوا وهذا التقدير هو كتابته بالقلم المقادير. وقد دل هذا الحديث ان ذلك بعد خلق العرش. فثبت تقديم العرش على القلم الذي كتب به المقادير - 00:31:03
كما ذهب الى ذلك الجماهير ويحمل حديث القلم على انه اول المخلوقات من هذا العالم انتهى بمعناه. لان يمكن ان يجمع بين ولية العرش وبين ولية القلم ان العرش اول مخلوق علوي وان القلم هو اول مخلوق مما يتعلق بامور الدنيا - 00:31:23
هذا احد صور الجمع وهو في نظري ضعيف نعم قوله اكتب مقادير كل شيء حتى لم يذكر المصنف الجمع الثاني وهو الصحيح انه لا تعارض بين خلق العرش قبل القلم وبين اولية القلم. لانه ليس المقصود من حديث - 00:31:48
ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب ليس المقصود الاخبار بالاولية وانما المقصود الاخبار باول القول الموجه اليه ما هو اول قول وجه الى القلم اكتب مقادير الخلائق - 00:32:12
يعني انت الان مثل ولله المثل الاعلى. انت الان لما تقول اول ما اشتريت السيارة لاحظ الان اول ما اشتريت السيارة صرت به الى مسجد عائشة المحري هل هذا دليل انك انت ما اشتريت سيارة قبل هذه السيارة - 00:32:31
ما في اي دليل وانما فيه دليل ان هذه السيارة بعينها اول ما اشتريتها سرت بها الى مسجد عائشة المحرم صح ولا لا؟ اذا معنى اول ما خلق الله القلم قاله اكتب - 00:32:50
معناه ان الكلام الموجه اليه كان بعد الخلق مباشرة لم يكن ثم فراغ وانما اول ما خلق الله القلم مباشرة قال له اكتب هذا المراد بالاولية. اذا هي اولية ظرفية - 00:33:05
واضح؟ وليست اولية عددية لان العرش قبله والماء قبله والريح قبله وهي الاحاديث واثار صحيحة هذا هو الجمع الصحيح ان الاولية في القلم اولية ظرفية فقط نعم قوله اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة وقال شيخ الاسلام وكذلك في حديث ابن عباس وغيره وهذا يبين انه انما امره حينئذ ان يكتب مقدار هذا الخلق - 00:33:25
الى قيام الساعة لم يكتب حينئذ ما يكون بعد ذلك. قوله من مات على غير هذا هو الصواب. ان المكتوب الى قيام دعه اما ما بعد قيام الساعة فلم لا لم يكتب؟ او لم لم يأتي الخبر بالكتاب - 00:33:54
لان الاقلام مرفوعة عن العباد خلاص. يفعلون ما يشاؤون في الجنة. نعم قوله من مات على غير هذا فليس مني اي لانه ان كان جاحدا

للعلم القديم فهو كافر كما كما قال كثير من ائمة السلف ناظروا القدرية - 00:34:12
العلم فان قروا به خصموا وان جحدوه كفروا. يريدون ان من انكر العلم القديم السابق بافعال عباده وان الله قسمهم قبل خلقهم الى شقي وسعيد وكتب ذلك عنده في كتاب حفيظ فقد كذب بالقرآن فيكفر بذلك. كما نص عليه الشافعي واحمد وغيرهما. وان اقروا بذلك وانكروا ان الله خلق افعال العباد - 00:34:32
جاءها وارادها منهم ارادة كونية قدرية فقد خصموا لان ما اقروا به حجة عليهم فيما انكروه. وفي تكفير هؤلاء نزاع مشهور. وبالجملة فهم اهل بدعة شنيعة والرسول صلى الله عليه وسلم بريء منهم كما هو بريء من الاولين. وقد بيض المصنف في اخر هذا الحديث ليعزوه ليعزوه - 00:34:52
وقد رواه ابو داوود وهذا لفظه ورواه احمد والترمذي وغيرهما. قال المصنف رحمه الله تعالى وفي رواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يؤمن بقدر خيره وشره احرقه الله بالنار. قال الشارح قوله وفي رواية لابن وهب والامام الحلق عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ومولاهم ومولاهم المصري - 00:35:12
الفقيه ثقة امام مشهور عابد له مصنفات ومنها الجامع وغيرهم مات سنة سبع وتسعين ومئة وله اثنتان وسبعون سنة. قوله واحرقه الله بالنار اي لكفره او بدعته ان كان ممن يقر بالعلم السابق وينكر خلق افعال العباد. فان صاحب البدعة متعرض للوعيد كاصحاب الكبائر بل - 00:35:32
اعظم لا شك اهل البدع مهما كانت عباداتهم متعرضون للوعيد اشد واعظم من وعيد الله لاصحاب الكبائر لان اصحاب الكبائر غيروا الامر والنهي وهؤلاء غيروا الشرع وهذا اعظم نعم قال المصنف رحمه الله تعالى وفي المسند والسنن عن ابن انه قال اتيت ابي بن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر. فحدثني بشيء لعل الله ان يذهبه من قلبي. فقال - 00:35:52
لو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا كنت من اهل النار. قال فاتيت عبدالله بن مسعود وحذيفة بن يماني وزيد بن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك. عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح رواه الحاكم في - 00:36:24
قال الشرح قوله في المسند اي مسند احمد قوله والسنن اي سنن ابي داود وابن ماجة فقط بمعنى ما ذكره المصنف وفيه زيادة اختصرها المصنف ولفظ ابن ماجة حدثنا علي بن محمد قال حدثني اسحاق بن سليمان قال سمعت ابا سنان قال سمعت ابا سنان عن وهب عن وهب بن خالد الحمصي عن عن ابن الديلمي - 00:36:44
انه قال وقع في نفسه شيء من هذا القدر خشيت ان يفسد علي ديني وامري. فاتيت ابي بن كعب فقلت ابا المنذر انه قد وقع في نفسي شيء من هذا القدر - 00:37:04
فخشيت اعلى ديني وامري فحدثني من ذلك بشيء لعل الله ان ينفعني به. فقال لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم. ولو رحمهم فكانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم. ولو كان لك مثل ولو كان لك مثل جبل احد ذهبا او مثل جبل احد تنفقه في سبيل الله - 00:37:14
ما قبل منك حتى تؤمن بالقدر فتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك وانك ان مت على غير هذا دخلت النار. ولا عليك ان تأتي ان تأتي - 00:37:34
يا اخي عبد الله ابن مسعود فتسأله فاتيت عبد الله فسألته فذكر مثل ما قال ابي وقال لي ولا عليك ان تأتي حذيفة فاتيت حذيفة فسألته فقال مثل ما قال - 00:37:44
قال وقال ائت زيد ابن ثابت فاسأله فاسأله فاتيته مقالة اهل السنة وين ما تروح وواحدة ها عقيدة اهل السنة اينما تذهب واحدة ابي ابن كعب ابن المنذر ارسل الرجل لعبدالله ابن مسعود فسمع نفس الكلام عند ابي عبد الرحمن - 00:37:54
فارسله ابن مسعود الى حذيفة ابن اليمان فسمع نفس الكلام فارسله حذيفة الى زيد ابن ثابت فسمع نفس الكلام. سبحان الله. ولذلك عقائد اهل السنة واحدة. شرقا وغربا وشمالا وجنوبا. نعم - 00:38:16

وقال اتي زيد ابن ثابت فاسأله فاتيته زيد ابن ثابت فسألته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم - 00:38:32

ولو رحمهم لك انت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو كان لك مثل احد ذهبا او مثل جبل احد ذهبا تنفقه في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن - 00:38:42

القدر كله فتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وانك ان مت على غير هذا دخلت النار هذا حديث ابن ماجة وابي داود كما ذكره المصنف الا انه قال ثم اتيت عبد الله ابن مسعود فقال مثل ذلك. ثم اتيت حذيفة بن يماني فقال مثل ذلك ثم اتيت زيد ابن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله - 00:38:52

عليه وسلم فبمثل ذلك. قوله عن ابن الدينمي هو عبد الله بن فيروز الديلمي الديلمي وفيروز هو قاتل الاسود العنسي الكذاب وعبدالله هذا الثقة من كبار التابعين بل ذكره بعضهم من في الصحابة والديلمي نسبة الى جبل الديلم وهو من ابناء الفرس الذين - 00:39:12

بعثهم كسرى الى الى اليمن. قوله وقع وقع في نفسه شيء من القدر اي شك او اضطراب يؤدي الى شك فيه او او جحد له. قوله لو انفقت مثل الديلمي - 00:39:32

فيروز الديلمي كان من اهل الفرس واسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامه لكنه لم يلقى النبي صلى الله عليه وسلم كان في اليمن فلما ارتد الناس وادعى اسود العنسي الكذاب النبوة قام اليه فيروز الديلمي فقتله - 00:39:44

هذا فيروز له ابن اسمه عبد الله وهو راوي الحديث. نعم قوله لو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك هذا تمثيل على سبيل الفرض لا تحديد. اذ لو فرض انفاق ملء السماوات والارض كان ذلك - 00:40:05

قوله حتى تؤمن بالقدر اي بان جميع الامور الكائنة خيرها وشرها وحلوها ومرها ونفعها وبرها وغيرها وكثيرها وكبيرها وصغيرها بقضاء وقدره وارادته ومشيئته وامره كما ذكر عن علي رضي الله عنه. وكل هذه الاحاديث وما في معناها فيها الوعيد الشديد على عدم الايمان - 00:40:22

قدر وهي الحجة على نفاة القدر من المعتزلة وغيرهما ومن مذهبهم تخليد اهل المعاصي في النار وهذا الذي اعتقدوه من اكبر الكبائر واعظم المعاصي وفي الحقيقة اذا اذا اعتبرنا اقامة الحجة عليهم بما تواترت به نصوص الكتاب والسنة من اثبات القدر فقد حكموا على انفسهم بالخلود في النار ان لم يتوبوا وهذا لازم لهم - 00:40:42

على مذهبهم هذا وقد خالفوا ما ما توترت به ادلة الكتاب والسنة من اثبات القدر وعدم تخليد اهل الكبائر من الموحدين في النار قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في المصورين. قال المصنف رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن - 00:41:02

اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة اخرجاه ولهما عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهئون بخلق الله ولهما عن ابن عباس قال انه قال - 00:41:21

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل يجعل له بكل صورة صورها نفس يجعل كيف يجعل او يجعل؟ لا هنا كل مصور في النار يجعل له بكل صورة. هذا تشكيل خطأ عندنا. نعم. والتشكيل كثير - 00:41:41

يعني حتى ابن الديلمي في عدة مواضع جعلها الديلمي وهذا غلط. الصواب الديلمي فتح الدال نعم احسن الله اليكم قال وله مع ابن عباس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم ولهما عنه - 00:42:02

عن من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ. قال الشارح قوله باب ما جاء في المصورين اي من عظيم عقوبة الله لهم وعذابه وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم العلة وهي المضاهاة بخلق الله لان الله تعالى له الخلق والامر. فهو رب كل كل شيء ومليكه وهو خالق كل شيء وهو - 00:42:21

الذي صور جميع المخلوقات وجعل فيها الارواح التي تحصل بها الحياة كما قال الله تعالى الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الليل

الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة مما - 00:42:41
ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون. فالمصور لما صور الصورة على شكل ما خلقه الله تعالى من انسان او بهيمة صار مضاهيا لخلق الله. فصار ما صوره عذابا له يوم - 00:43:01
القيامة وكلي في ايام فخ فيها الروح وليس بنافخ. فكان اشد الناس عذابا لان ذنبه من اكبر الذنوب. فاذا كان هذا فيمن صور صورة على مثال ما الله تعالى من الحيوان فكيف بحال من سوى المخلوق برب العالمين وشبهه بخلقه وصرف له شيء من العبادة التي خلق الله الخلق ليعبدوه وحده - 00:43:21
بما لا يستحقه غيره من كل عمل يحبه الله من العبد ويرضاه. فتسوية المخلوق بالخالق بصرف حقه لمن لا يستحقه من خلقه وجعله شريكا له فيما اختص به تعالى وتقدس هو اعظم ذنب عصي الله تعالى به. ولهذا ارسل رسله وانزل كتبه لبيان هذا الشرك والنهي عنه - 00:43:41
واخلاص العبادة بجميع انواعها لله تعالى فنجى الله تعالى رسله ومن اطاعهم وهلك من جحد التوحيد واستمر على الشرك والتنديد فما اعظمه من ان الله لا يغفر ان يشرك به. ومن يشرك بالله فكأن - 00:44:01
وما خر من السماء فتخطفه الطير فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان قال المصنف رحمه الله تعالى ولمسلم عن ابي عن ابي الهياج انه قال قال لعلي الا ابعثك على ما بعثني - 00:44:21
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته. قال الشارح قوله ولمسلم عن ابي الهياج الاسدي كان ابن حيان ابن ابن حصين حيان ابن حصين انه قال قال لعلي رضي الله عنه هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه قوله الا بعثك على ما بعثني - 00:44:41
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته. فيه تصريح بان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عليا لذلك اما لمضاهاتها لخلق الله. واما تسوية القبور فلما في تعليتها من الفتنة باربابها وتعظيمها. وهو من ذرائع الشرك ووسائله - 00:45:01
فصرف الهمم الى هذا وامثاله من مصالح الدين ومقاصده وواجباته. ولما وقع التساهل في هذه الامور وقع المحظور وعظمت الفتنة بارباب القبور وصارت ما لرحال العابدين المعظمين لها فصرفوا لها جل العبادة من الدعاء والاستعانة والاستغاثة والتضرع لها والذبح لها والنذور وغير ذلك من كل شرك محرم محظور - 00:45:21
قال علامة ابن القيم قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى ومن جمع بين سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبور وما امر به وما نهى عنه وما كان عليه اصحابه وبينما - 00:45:41
عليه اكثر الناس اليوم رأى احدهما مضادا للاخر مناقضا له بحيث لا يجتمعان ابدا. فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة الى القبور وهؤلاء يصلون واليها ونهى عن اتخاذها مساجد وهؤلاء يبنون عليها المساجد ويسمونها مشاهد مضاهاة لبيوت الله. ونهى عن انقاذ السروج عليها - 00:45:51
وهؤلاء يوقفون الوقوف على ايقاظ القناديل عليها. ونهى ان تتخذ عيدا وهؤلاء يتخذونها اعيادا ومناسك ويجتمعون لها كاجتماعهم للعيد او اكثر وامر بتسويتها كما روى مسلم في الصحيح عن ابي الهياج الاسدي فذكر حديث الباب وحديث ثممة بن جفي وهو عند مسلم ايضا انه قال كنا مع فضالة - 00:46:11
ابن عبيد بارض الامم برودس. نعم. احسن الله اليكم. برودس فتوفي صاحب لنا فامر فضالة بقبره فسوي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بتسويتها وهؤلاء يبالغون في مخالفة هذين الحديثين ويرفعونها من - 00:46:31
الارض كالبيت ويعقدون عليها القباب. ونهى عن تجسيص القبر والبناء عليه كما رواه مسلم في الصحيح عن جابر رضي الله عنه انه قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن - 00:46:47
القبر وان يقعد عليه وان يبنى عليه. ونهى عن الكتابة عليها كما رواه ابو داوود في سننه عن جابر ان ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم نهى عن تجسيس القبور وان يكتب - 00:46:57
عليها. قال الترمذي وحديث حديث حسن صحيح وهؤلاء يتخذون عليها الالواح ويكتبون عليها القرآن وغيره ونهى ان يزاد عليها غير ترابها. كما روى ابو داوود عن جابر ايضا نهى ان يجصص القبر او يكتب عليه او يزاد عليه. وهؤلاء يزيدون عليها الاجر والاحجار - 00:47:07
قص قال ابراهيم قال ابراهيم النخاعي كانوا يكرهون الاجر على قبورهم. والمقصود ان هؤلاء المعظمين للقبور متخذينها اعيادا المقبلين عليها السرد الذين يبنون عليها المساجد والقلاب ناقضون لما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم. محادون لما جاء به واعظم ذلك اتخاذها مساجد وايقاد السروج عليها وهو من الكبائر - 00:47:25
وقد صرح الفقهاء من اصحاب احمد وغيرهم بتحريمه. هنا قوله وهو من الكبائر لان فيه اللعن من الشارع وهو وسيلة من وسائل الشرك. نسأل الله السلامة والعافية. نعم قال ابو محمد المقدسي ولو ابيح اتخاذ السرج عليها لم يلعن من فعله. ولان فيه افراطا في تعظيم القبور اشبه تعظيم الاصنام - 00:47:46
قال ولا يجوز اتخاذ المساجد على القبور لهذا الخبر؟ ولان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن لعن لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذروا ما صنعوا متفق عليه. ولان تجسيس القبور بالصلاة عندها يشبه تعظيم الاصنام بالسجود لها والتقرب اليها. وقد روينا ان ابتداء - 00:48:12
عبادة الاصنام تعظيم الاموات باتخاذ صورهم والتمسح بها والصلاة عندها انتهى. وقد ارى الامر بهؤلاء الضلال المشركين الى ان شرعوا لقبور حجا ووضعوا لها مناسك حتى صنف بعض ولاتهم بذلك كتابا وسماه مناسك حج المشاهد مضاهاة منه بالقبور للبيت الحرام. هذا - 00:48:32
موجود ومطبوع مع الاسف يقول لك مناسك حج المشاهد بعضهم يستحي من هذه اللفظة ويقول دعاء زيارة قبر فلان دعاء زيارة قبر فلان دعاء زيارة قبر فلان كل واحد يجعل ادعية معينة للقبور يضاهون به زيارة حج بيت الله الحرام - 00:48:55
نعم. قال ولا يخفى ان هذا مفارقة لدين الاسلام ودخول في دين عباد الاصنام فانظروا الى هذا التباين العظيم بينما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصده من النهي عن ما تقدم ذكره في القبور وبينما شرعه هؤلاء وقصدوه ولا ريب ان في ذلك من المفاسد ما يعجز - 00:49:21
ما ما يعجز عن حصره. فمنها تعظيمها الموقع في الافتتان بها. ومنها اتخاذها اعيادا ومنها السفر اليها ومنها مشابهة وعبادة الاصنام ما يفعل عندها من العكوف عليها والمجاورة عندها وتعليق الستور عليها وسدانتها وعبادها يرجحون المجاورة عندها على المجاورة - 00:49:41
عند المسجد الحرام فيرون استدانتها افضل من خدمة المساجد والويل عندهم لقيمها ليلة يطفأ القنديل المعلق عليها ومنها النذر لها ولسزنتها ومنها اعتقاد المشركين بها ان بها يكشف البلاء وينصر على الاعداء. ويستنزل غيث السماء وتفرج الكروب - 00:50:01
وتقضى الحوائج وينصر المظلوم ويجار الخائف الى غير ذلك. ومنها الدخول في لعنة الله ورسوله باتخاذ المساجد عليها وايقاظ السروج عليها ومنها الشرك الاكبر الذي يفعل عندها ومنها اذا واصحابها بما يفعله المشركون بقبورهم فانهم يؤذيهم ما يفعل عند قبورهم ويكرهونها ويكرهونه غاية الكراهية. كما ان المسيح - 00:50:21
عليه السلام يكره ما يفعله النصارى عند قبره وكذلك غيره من الانبياء والاولياء والمشايخ يؤذيهم ما يفعله اشباه النصارى عند قبورهم ويوم القيامة يتبرأون منهم كما قال الله تعالى عبادي هؤلاء امهم ضلوا السبيل. قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا - 00:50:41
ان نتخذ من دونك من اولياء ولكن متعتهم. ولكن اتاهم واباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا. قال الله تعالى فقد كذبوكم بما تقولون. وقال تعالى عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من - 00:51:11
من دون الله. قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك الاية وقال تعالى - 00:51:51

هؤلاء اياكم كانوا يعبدون. قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. كل ما يفعل عند الاصنام والاوثان وعند القبور فان المقبورين ان كانوا صالحين فهذا يؤذيهم - 00:52:21

وهم يستحون من هذا الفعل الذي يفعل به عند الله عز وجل. كيف يعبدون مع الله سواء ما كان يفعل هذا عند القبر المزعوم لعيسى عليه السلام وعيسى عليه السلام ليس عنده قبر بل رفعه الله. او ما كان يزعم ان هذا قبر الولي الفلاني - 00:52:54

او هذا قبر الصحابي الفلاني او الامام الفلاني. هذا كله ايذاء له نعم قال ومنها اماطة السنن والاحياء والبدع ومنها تفضيلها على خير البقاع واحبها الى الله فان عباد القبور يقصدونها مع التعظيم والاحترام والخشوع ورقة القلب والعكوف بالهمة على - 00:53:15

الموتى ما لا يفعلونه في المساجد ولا قريبا منها. ومنها ان الذي شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم عند زيارة القبور انما هو تذكر انما هو تذكر الاخرة والاحسان الى الى المزور وبالدعاء له والترحم عليه والاستغفار له وسؤال العافية له. فيكون الزائر محسنا الى نفسه والى الميت. فقلب هؤلاء - 00:53:32

المشركون الامر وعكسوا الدين وجعلوا المقصود بزيارة الشرك بالميت ودعاءه والدعاء به وسؤاله وحوائجهم واستنزال البركة منه ونبض ونصره لهم على الاعداء ونحو ونحو ذلك فصاروا مسيئين الى انفسهم والى الميت. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى الرجال عن زيارة القبور سدا للذريعة فلما تمكنت - 00:53:52

التوحيد في قلوبهم اذن لهم في زيارته على الوجه الذي شرعه ونهاهم ان يقولوا هجرا. ومن اعظم الهجر الشرك عندها قولا وفعلا. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوروا القبور فانها تذكر الموت. وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المدينة - 00:54:12

فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر. رواه احمد والترمذي وحسنه. فهذه التي شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته وعلمهم اياها هل تجد فيها شيئا مما اعتمده اهل الشرك والبدع؟ ام تجدها مضادة لما هم عليه من كل وجه - 00:54:32

وما احسن ما قال ما لك بن انس رضي الله عنه لن يصلح اخر لن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح لن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها ولكن كلما ضعف تمسك الامم بعهود انبيائهم ونقص ايمانهم اعرضوا عن ذلك بما احدثوه من البدع والشرك - 00:54:52

ولقد جرد السلف الصالح التوحيد وحموا جانبه حتى كان احدهم اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اراد الدعاء استقبل القبلة وجعل ظهره الى جدار القبر ثم دعا. ونص على ذلك الائمة الاربعة انه يستقبل القبلة وقت الدعاء حتى لا يدعو عند القبر فان الدعاء عبادة - 00:55:12

وبالترمذي وغيره مرفوعا الدعاء هو العبادة فجرد السلف العبادة فجرد السلف العبادة لله ولم يفعلوا ولم يفعلوا عند القبور منها الا ما اذن فيه الرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدعاء لاصحابها والاستغفار لهم والترحم عليهم. واخرج ابو داوود عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:55:32

لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. واسناده جيد ورواته ثقات مشاهير وقوله ولا تجعلوا بيوتكم قبورا اي لا تعطلوها من الصلاة فيها والدعاء والقراءة فتكون بمنزلة القبور. فامر بتحري النافلة في البيوت ونهى عن تحري العبادة عند القبور - 00:55:52

ضد ما عليه المشركون من النصارى واشباههم. ثمان في تعظيم القبور واتخاذها اعيادا من المفاسد العظيمة التي لا يعلمها الا الله. ما يغضب لاجله كل من في قلبه وقار لله وغيرة على التوحيد وتهجين وتقبيح للشرك ولكن ما يجرح بميت ايلام. فبنفاس - 00:56:12

لاتخاذها اعيادنا الصلاة عليها والطواف بها وتقبيلها واستلامها وتعفير الخدود على ترابها وعبادة اصحابها والاستغاثة بهم وسؤالهم النصر والرزق والعافية وقضاء وتفريج الكربات واغاثة اللهفات وغير ذلك من انواع الطلبات التي كان عباد الاوثان يسألونها اوثانهم. فلو رأيت ولاة المتخذين لها عيدا وقد نزلوا عن - 00:56:32

والدواب اذا رأوها من مكان بعيد. فوضعوا لها الجباه وقبلوا الارض وكشفوا الرؤوس وارتفعت اصواتهم للضجيج وتباكوا حتى تسمع

حتى فتسمع لهم نشيج ورأوا انهم قد قد اربوا في الربح على الحجيج فاستغاثوا بما لا يبدئ ولا يعيد ونادوا ولكن من مكان - 00:56:52

حتى اذا دنوا منها صلوا عند القبر ركعتين. ورأوا انهم قد احرزوا من الاجر ولا اجر من صلى الى ولا اجر من صلى الى القبلتين ولا اجر الا لمن صلى الى القبلة - 00:57:12

نعم. ولا اجر الا لمن صلى الى القبلتين فتراهم حول القبر فتراهم حول القبر ركعا سجدا يرتغون فضلا من الميت ورضوانا. وقد ملأوا اكفهم خيبة وخسرانا. فلغير الله بل للشيطان ما يراق - 00:57:26

هنالك هناك من العبرات ويرتفع من الاصوات ويطلب من الميت من الحاجات ويسأل من تفريج الكربات واغناء ذوي الفاقات ومعافاة ذوي العاهات والبلية ثم انثنوا بعد ذلك حول القبر طائفين. تشبيها له بالبيت الحرام الذي جعله الله مباركا وهدى للعالمين. ثم اخذوا في التقبيل - 00:57:44

ارأيت الحجر الاسود وما يفعل به وفد البيت الحرام؟ ثم عفروا لديه تلك الجباه والخدود التي يعلم الله انها لم تعفر كذلك بين يديه بالسجود. ثم كملوا مناسك حج القبر بالتقصير هناك والحلاق. واستمتعوا بخلاقهم من ذلك الوثن اذ لم يكن - 00:58:04

لهم عند الله من خلاق. وقد قربوا لذلك الوثن القرابين وكانت صلاتهم ونسكهم وقربانهم لغير لغير الله رب العالمين. فلو رأيت يهنئ بعضهم بعضا ويقول اجزل الله لنا ولكم اجرا وافرا وحظا. فاذا رجعوا سألهم ولاة المتخلفين ان يبيع - 00:58:24

احدهم ثواب حجة القبر بحج المتخلف الى البيت الحرام فيقول لا ولا بحجك كل عام. هذا ولم نتجاوز فيما عنهم ولا استقصينا جميع بدعهم وضلالهم. اذ هي فوق ما يخطر بالبال او يدور في الخيال وهذا مبدأ عبادة الاصنام في قوم نوح كما تقدم - 00:58:44

وكل من شم ادنى رائحة من العلم والفقه يعلم ان من اهم الامور سد الذريعة الى هذا المحظور. وان صاحب وان صاحب الشرع اعلموا بعاقبة ما نهى عنه وما يؤول اليه واحكم في نهيه عنه وتوعده عليه. وان الخير والهدى في اتباعه وطاعته والشر والضلالة في معصيته - 00:59:04

ومخالفته انتهى كلامه رحمه الله تعالى. كلام عظيم ايها الاخوة التصوير شر عجيب وعظيم سواء كانت هذه الصور صور الاصنام والاوثان او صور ذوي الارواح كلها تؤدي الى الفتن فاياكم ثم اياكم والتساهل في التصوير - 00:59:24

هذه مصيبة ايها الاخوة. الناس يتساءلون في التصوير ولا يعلمون ان ما جاء فيه من الوعيد اضعاف اضعاف اضعاف ما جاء في الكذب ويتساهلون ولا تدري كيف اخرجوا ما يشتغلون به من التصوير من العمومات - 00:59:51

التي هي قاطعات كل مصور في النار ها كيف تخرج نفسك وانت تصور وتقول له انا ما ادخل تحت هذا كيف النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل بدعة ضلالة - 01:00:12

اذا انت قلت انه كل البدع ضلالة لازم تقول كل مصور في النار بعد الكلية واحدة فلا ينبغي التساهل واسف على من ينتسب الى العلم ويخرج التصاوير اليوم الفوتوغرافية من هذا العموم العجيب - 01:00:30

الذي اطلقه النبي صلى الله عليه وسلم ورب العزة يعلم ما سيكون من التصاوير ولم يأتي ولا استثناء واحد شيء عجب ايها الاخوة من صور صورة نكرة في صياغ في سياق الشرط - 01:00:54

افاد العموم كلف ان ينفخ فيه الروح وليس بنافخ كيف تخرج نفسك من هذا العموم يقولون هذا المقصود بالتصوير تصوير باليد. طيب وانت بيدك تضرب بالالة قال التصوير ولا بايش تضرب - 01:01:13

معنى هذا الكلام انهم لو صنعوا مصنعا وهذا المصنع بالالات يسوون الاصنام ان ما في مشكلة هل تقولون بي؟ قطعا لا اذا ليس العلة الة ولا ايدك ولا شي المهم ان لك دخل فيه لك ارادة - 01:01:36

واحذر نفسي واياكم من التصوير ايها الاخوة تصوير الفوتوغرافي نعم من المسائل المختلف فيها لكن ينبغي ويجب على الانسان ان يتريث وان يصبر على النص فان فيه خيرا كثيرا نعم - 01:01:57

احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في كثرة الحلف اي من النهي عنه والوعيد. قال المصنف رحمه الله تعالى وقول

الله تعالى واحفظوا ايمانكم قال الشرح قال ابن جرير لا تتركوها باي تكفير وذكر غيره من المفسرين عن ابن عباس يريدوا لا تحلفوه وقال اخرون احفظوا ايمانكم عن الحنف فلا تحنثوا - 01:02:19

والمصنف اراد من الايات المعنى الذي ذكره ابن عباس فان القولين متلازمان فيلزم من كثرة الحلف كثرة الحلف مع ما يدل عليه من الاستخفاف وعدم التعظيم لله وغير ذلك وغير ذلك مما ينافي كمال التوحيد الواجب او عدمه. قال المصنف رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف - 01:02:41

للسلعة امحقة للكسب اخرجه اي البخاري ومسلم واخرجه ابو داوود والنسائي. قال الشارح هو المعنى انه اذا حلف على سلعته انه اعطي فيها كذا وكذا او انه اشتراها بكذا وكذا وقد يظنه المشتري صادقا فيما حلف عليه فيأخذها بزيادة على قيمتها والبائع كذب وحلف طمعا في الزيادة - 01:03:01

فيكون قد عصى الله تعالى فيعاقب بمحق البركة فاذا ذهبت بركة كسبه دخل عليه من النقص اعظم من تلك الزيادة التي دخلت عليه بسبب حليفه ربما ذهب ثمن تلك السلعة رأسا وما عند الله لا ينال الا بطاعته. وان وان تزخرفت الدنيا للعاصي فعاقبتها اضمحلال وذهاب - 01:03:21

الدنيا تتزخرف للعصاة لكن عاقبة ذلك هو يجد عاقبة هذا في دنياه قد يكون دنياه التي تزخرفت له سبب لموته. يصاب بجلطة لانه يخسر الصفقة قد يكون دنياه سبب ان عياله ينقلبون عليه - 01:03:41

يعملون حجر عليه قد يكون دنياها سبب ان الناس يطالبونه بالحقوق وهو لا يدفع اليهم والى اخر ذلك. نعم قال المصنف رحمه الله تعالى وعن سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. اشيمط وزان - 01:04:04

وعائل مستكبر اشيمط زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. رواه الطبراني بسند صحيح. قال هو سلمان ولعله سلمان الفارسي وابو عبد الله اسلم مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وشهد الخندق وروى عنه ابو عثمان المهدي وشرحبيل وابن السمطي وغيرهما - 01:04:29

قال النبي صلى الله عليه وسلم سلمان منا منا اهل البيت ان الله يحب من اصحابي اربعة عليا وابا ذر وسلمان والمقداد اخرجه الترمذي وابن ماجة قال الحسن كان سلمان اميرا على ثلاثين الفا يخطب بهم في عباءة يفترش نصفها ويلبس نصفها. توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه قال ابو عبيدة - 01:04:49

سنة ست وثلاثين عن ثلاثمائة وخمسين سنة كيف توفي قال ابو عبيدة سنة ست وثلاثين نعم اذا هذا فيه اشكال لان خلافة عثمان انتهت في سنة خمسة وثلاثة وهو توفي في خلافة عثمان - 01:05:09

رضي الله عنه نعم عن ثلاث مئة وخمسين سنة يعني عمره ثلاث مئة وخمسين سنة هكذا ذكر لكن هذا فيه نظر واكثر ما قيل انه عمر مئة وعشرين سنة. وهذا هو الاقرب - 01:05:30

انه عمر مئة وعشرين سنة وهذا هو الاقرب يعني ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وعمره فوق الثمانين وعاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم الى سنة خمسة وثلاثين اللي هو اخر سنة خلافة عثمان - 01:05:49

فعلى هذا يكون عمره مئة وعشرين سنة نعم. واما ان عمره ثلاث مئة وخمسين فهذا لا يصح نعم قال ويحتمل انه سماء ابن عامر ابن اوس الضبي. قوله ثلاثة لا يكلمهم الله نفي كلام الرب تعالى وتقدس عن هؤلاء العصاة دليل على انه - 01:06:11

من اطاعه وان الكلام صفة من صفات كماله والادلة على ذلك من الكتاب والسنة اظهروا شيء وابينوه. وهذا هو الذي عليه اهل السنة والجماعة من المحققين قيام الافعال الله سبحانه وان الفعل يقع بمشيئته تعالى وقدرته شيئا فشيئا. ولم يزل متصفا به فهو حادث الاحادي قديم النوع كما يقول ذلك ائمة اصحاب الحديث وغيرهم من اصحاب - 01:06:31

واحمد وسائل الطوائف. كما قال تعالى فيكون. فاتى بالحروف الدالة على الاستقبال والافعال الدالة على الحال والاستقبال وايضا وذلك في القرآن كثير. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى قالوا لنا يعين نفاة فهذا يلزم ان تكون الحوادث قائمة به قلنا ومن انكر هذا

قبلكم من السلف والائمة ونصوص القرآن والسنة تتضمن ذلك مع صريح - 01:06:51
عقل ولفظ الحوادث مجمل فقد يراد به الامراض والنقائص والله تعالى منزه عن ذلك. ولكن يقوم به ما يشاء من كلامه وافعاله ونحو ذا ونحو ذلك مما دل عليه الكتاب والسنة؟ نعم - 01:07:21
والقول الصحيح هو قول اهل العلم والحديث الذين يقولون لم يزل الله متكلما اذا شاء كما قال ابن المبارك واحمد ابن حنبل وغيرهما من ائمة السنة انتهى. قلت ومعنى ومعنى قيام ومعنى قيام الحوادث به تعالى قدرته عليها وايجاده لها بمشيئته وامره والله اعلم.
قوله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - 01:07:34
لما عظم ذنبهم عظمت عقوبتهم فعوقبوا بهذه الثلاث التي هي اعظم العقوبات. قوله اشيمط انزان صغره تحقيرا له. وذلك لان داعي المعصية ضعف في حقه فدل على ان الحامل له على الزنا محبة المعصية والفجور وعدم خوفه من الله. وضعف الداعي الى المعصية مع فعلها يوجب تغليظ - 01:07:54
العقوبة عليه بخلاف الشاب فان قوة داعي الشهوة منه قد تغلبه مع خوفه من الله. وقد يرجع على نفسه بالندم ولومها على المعصية فينتهي ويرجع وكذلك العائل المستكبر ليس له ما يدعوه الى الكبر لان الداعي الى الكبر في الغالب كثرة المال والنعم والنعم والرياسة والعائل الفقير لا داعي - 01:08:14
له الى ان يستكبر فاستكباره مع عدم الداعي اليه يدل على ان الكبر طبيعة له. كامل في قلبه فعظمت عقوبته لعدم الداعي الى هذا الخلق الذميم الذي هو من اكبر المعاصي قوله ورجل جعل الله بضاعته بنصب الاسم الشريف - 01:08:34
ورجل جعل الله بضاعته بنصب الاسم الشريف اي الحلف به جعله بضاعته لملازمته له وغلبته عليه. وهذه اعمال تدل على ان صاحبها ان كان موحدا فتوحيده ضعيف واعماله ضعيفة بحسب ما قام بقلبه وظهر على لسانه وعمله من تلك المعاصي العظيمة على قلة الداعي اليها. نسأل الله السلامة - 01:08:51
والعافية ونعوذ بالله من كل عمل لا يحبه ربنا ولا يرضاه. هنا في قوله قول الشيخ سليمان وسلمان لعله سلمان يكتب عليه بل هو سلمان الفارسي كما جاء في معجم الطبراني الصغير - 01:09:11
ومما يؤكد انه سلمان الفارسي ان الراوي عنه هو ابو عثمان النهدي اذا ترجح عندنا ان الراوي لهذا الحديث هو سلمان الفارسي وليس سلمان ابن عامر ابن اوس الظبي نعم - 01:09:29
احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى وفي الصحيح عن عمران ابن حصين رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امة قرني ثم الذين يلونهم ثم - 01:09:49
الذين يرونهم قال عمران فلا ادري ذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة ثمان قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن. قال الشافعي قوله في الصحيح صحيح مسلم واخرجه ابو داوود والترمذي ورواه البخاري بلفظه خيركم قوله خير امتي - 01:09:59
قرني لفضيلة اهل ذلك القرن في العلم والايمان والاعمال الصالحة التي يتنافس فيها المتنافسون ويتفاضل فيها العاملون فغلب الخير فيها وكثر اهله. وقل فيها واهله واعتز فيها الاسلام والايمان وكثر فيها العلم والعلماء. ثم الذين يلونهم من اعظم اسباب - 01:10:19
خيرية القرن الذي فيهم النبي صلى الله عليه وسلم ان معلمهم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وما دام معلمهم هو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلابد ان يكون طلابه وتلامذته واصحابه وخلانه - 01:10:37
ومن يعاشره ومن يصاحبه ومن يراه ومن يسمعه خير ممن ليس استاذهم وليس معلمهم هو محمد صلى الله عليه وسلم هذا من اعظم الاسباب لانه عليه الصلاة والسلام قد قام بهذه الوظيفة على اكمل وجه - 01:10:59
يعلمهم الكتابة والحكمة ويزكيهم. اذا النبي صلى الله عليه وسلم قام بهذه الوظيفة على اكمل وجه التعليم والتزكية والتربية فلابد ان يكونوا نجباء لابد ان يكونوا خيارا لابد ان يكونوا ابرارا لابد ان يكونوا صلحاء اتقياء انقياء لا مثل لهم - 01:11:21
لا لا كان ولا يكون مثله رضوان الله تعالى عليهم كيف يكون مثل هذا القرن فقد اثنى الله عز وجل عليهم في القرآن في مواضع كثيرة

وضرب وضرب بهم الامثلة في التوراة والانجيل - 01:11:45
محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة اناس يضرب الله بهم المثل - 01:12:05
بالتوراة اوتظنهم لا يكونون خير الناس ومثلهم في الانجيل كزرع يخرج شرطه فازره فاستغرب فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار على انا نقول انهم ليسوا معصومين لكن الله رفع عنهم كل مؤاخذة - 01:12:25
الله رفع عنهم كل مؤاخذة بنص القرآن قبل ان يوجد منهم المعاصي والاثام. والمخالفة ان وجدت. قال الله تعالى في سورة التوبة لقد تاب الله لقد لقد تاب. شوفوا التحقيق - 01:12:49
لقد تاب الله على النبي والمهاجرين وما قال بعضهم والمهاجرين والانصار الله تاب عليه. فكيف لا يكونون خير امة خير قرن والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار من لبيان الجنس فجنس المهاجرين جنس الانصار هم السابقون - 01:13:07
هم المرظي عنهم على الاطلاق نعم قال قوله ثم الذين يلونهم فضلوا على من بعدهم لظهور الاسلام فيهم وكثرة الداعي اليه والراغب فيه والقائم به وما ظهر فيه من البدع انكر - 01:13:30
وازيل كبدعة الخوارج والقدرية والرافضة. فهذه البدع وان كانت قد ظهرت فاهلها في غاية الذل والمقت والهوان والقتل في من عاند منهم ولم يتبوا. قوله فلا ذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثا هذا شك من راوي الحديث عمران ابن حصين رضي الله عنه والمشهور في الروايات ان القرون المفضلة ثلاثة والثالث دون الاولين في الفضل - 01:13:45
لكثرة ظهور البدع فيه لكن العلماء متوافرون والاسلام فيه ظاهر والجهاد فيه قائم ثم ذكر ما وقع بعد القرون الثلاث من الجفاء في الدين وكثرة الاهواء فقال ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون لاستخفافهم بامر الشهادة وعدم تحريهم للصدق. وذلك لقلة دينهم وضعف اسلامهم. يقول اشهد ان - 01:14:05
ان فلان ظال مضل من طلب منك الشهادة؟ من يقول اشهد ان فلان كافر. من طلب منك الشهادة هذا هذا احسن ما ينطبق عليه هذا الحديث. قوم لاحظ نص الحديث يشهدون ولا يستشهدون - 01:14:25
ما حد طلب منهم الشهادة وهو يشهد. اشهد ان فلان فاسق ظالم. طاغية جبار متكبر. منو طلب منك الشهادة نعم قوله ويخونون ولا يؤتمنون يدل على ان الخيانة قد غلبت على كثير منهما واكثرهم قوله وينذرون ولا يوفون اي لا يؤدون ما وجب عليهم فظهور هذه الاعمال - 01:14:45
يدل على ضعف اسلامهم وعدم ايمانهم. قوله ويظهر فيه مسلما لرغبتهم في الدنيا ونيل شهواتهم والتنعم بها وغفلتهم عن الدار الاخرة والعمل لها. وفي في حديث انس لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم. قال انس سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم. فما زال الشر يزيد في الامة حتى ظهر الشرك والبدع في كثير - 01:15:08
منهم حتى في من ينتسب الى العلم ويتصدر للتعليم والتصنيف. قال المصنف رحمه الله تعالى وفيه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني - 01:15:28
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته وقال ابراهيم كانوا يضربوننا على والعهد ونحن صغار قال السارح قلت وهذه حال من صرف رغبته الى الدنيا ونسي المعاد فخف امر الشهادة واليمين عنده تحملا واداء. لقلة خوفه من الله وعدم مبالاته - 01:15:38
ذلك. وهذا هو الغالب على الاكثر. والله المستعان. فاذا كان هذا قد وقع في الصدر الاول ففيما بعده اكثر باضعاف. فكن من الناس على حذر قال ابراهيم هو النخعي كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار وذلك لكثرة علم التابعين وقوة ايمانهم ومعرفتهم بربهم - 01:16:02
بوظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانه من افضل الجهاد ولا يقوم الدين الا به. وفي هذا الرغبة وفي هذا الرغبة في تمرير الصغار على الرغبة يعني الرغبة بدل عن هذا - 01:16:22

احسن الله اليكم. وفي هذا في تمرين الصغار على طاعة ربهم. نعم. احسن الله اليكم. ممكن يصير خبر آآ مؤخر ايوة في هذا الامر ممكن وفي هذا الامر الرغبة ممكن. نعم. احسن الله اليكم. قال وفي هذا الامر وفي هذا وفي هذا الرغبة في تمرين الصغار على طاعة ربهم - 01:16:43

نهيهم عما يضرهم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه قال المصنف رحمه الله تعالى وقول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيد - 01:17:03

بها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. الاية. قال الشريف قال عماد ابن كثير. وهذا مما يأمر الله تعالى به وهو بالعهود والمواثيق والمحافظة على والمحافظة على الايمان المؤكدة. ولهذا قال ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها - 01:17:23

ولا تعارض بين هذا وقوله وبين قوله ذلك كفارة ايمانكم اذا احلفتم واحفظوا ايمانكم. اي لا تتركوها بلا تكفير. وبين قوله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين اني والله اني والله ان شاء الله - 01:17:44

لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها. وفي رواية وكفرت عن يميني لا تعارض بين هذا كله وبين الاية المذكورة هنا وهي ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها لان هذه الايمان المراد بها الداخلة في العود - 01:18:04

وثقل الايمان الواردة على حث او منع. ولهذا قال مجاهد في الاية يعني يعني الحلف اي حلف الجاهلية ويؤيده ما رواه الامام احمد وعن جبير ابن مطعم انه قال قال رسول الله - 01:18:24

وسلم لا يحلف بالاسلام وايما حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة وكذا رواه مسلم ومعناه ان الاسلام لا يحتاج لا يحتاج معه الى الحلف الذي كان اهل الجاهلية يفعلونه فان في التمسك بالاسلام حماية وكفاية عما كانوا فيه. وقوله تعالى ان الله يعلم ما تفعل - 01:18:34

تهديد ووعيد لمن ناقض الايمان بعد توكيدها. قال المصنف رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذا امر اميرا على جنس - 01:18:54

او سلية اوصاه بتقوى الله وامنعه من المسلمين خيرا فقال اغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله غزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا - 01:19:04

واذا لقيت عدوك من المشركين فادعوهم الى ثلاث فادعوهم الى ثلاث خصال او خلال. فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم للاسلام اذا جابوك فاقبل منهم ثم ادعوهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين. فان ابوا - 01:19:14

تحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكمه لله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والفيئ شيئا الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم ابوا فسلهم الجزية فانهم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم. واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبي - 01:19:34

فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك. فانكم ان ان تغفروا. ذممكم وذمة اصحابكم اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبيكم. واذا حصرت اهل حس فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله. ولكن ولكن انزلهم على حكمك فانك لا - 01:19:54

تصيب فيهم حكم الله ام لا؟ رواه مسلم. قال الشيخ وعن بريدة هو ابن الحصيب الاسلمي وهذا الحديث من رواية ابنه سليمان عنه قاله في قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه بتقوى الله تعالى فيه من الفقه تأمير الامراء ووصيتهم. قال الحربي والسرية - 01:20:14

الخيل تبلغ اربعمئة ونحوها. والجيش ما كان اكثر من ذلك وتقوى الله التحرز بطاعته من عقوبته. قلت وذلك بالعمل بما امر الله به انتهاء والانتهاء عما نهى عنه. قوله من معه من المسلمين خيرا ان يوصيه بمن معه وان يفعل معهم خيرا. من الرفق بهم والاحسان - 01:20:34

وخفض الجناح لهم وترك التعاظم عليهم. قوله اغزوا بسم الله اي اشرعوا في فعل الغزو مستعينين بالله مخلصين له. قلت فتكون الباء في بسم الله هنا والتوكل على الله. قوله قاتل من كفر بالله. هذا العموم يشمل جميع اهل الكفر للمحاربين وغيرهم. وقد خصص منهم من له عدل والرهبة - 01:20:54

والنسوان ومن لم يبلغ الحلم قد قال متصلا به ولا تقتلوا وليدا وانما نهى عن قتل الرهبان والنسوان لانه لا يكون منهم قتال غالبا كان منهم قتال او تدبير قتلوا قلت وكذلك الذراري والاولاد. هذه اخر سطرين تأملوها جيدا. ها - 01:21:14

ولا تقتلوا وليدا شوفوا التعليل انما نهى عن قتل الرهبان والنسوان لانه لا يكون منهم قتال غالب. اذا هذه هي القاعدة ان من لا يقاتل لا يقاتل من الذي يقاتل من المحاربين؟ من يقاتل - 01:21:33

ومن هنا تدرك ان من كان مسالما منهم فلا يجوز قتلهم حتى لو كانوا حربيين فكيف بالذميين والمعاهدين والمستأمنين هذا دين عظيم دين رحمة يا اخي حتى مع الاعداء دين شفقة حتى مع الاعداء - 01:21:58

كفار ومشركون وحربيون ومع هذا لا يجوز شرعا قتل رهبانهم ونسوانهم وذراريهم واولادهم ونسائه لانهم لا يقاتلون. ومن هنا تدرك ظلالة من يزعم من اصحاب التكفير وغيرهم ان ديار اهل ديار اهل الحرب كلهم يجوز لنا قتله هذا سفه - 01:22:18

الاسلام بريء منه. نعم قوله ولا تغلوا ولا تغدروا ولا ولا تمثلوا والغلول الاخذ من الغنيمة من غير قسمتها والغدر نقض العهد والتمثيل هنا التشويه بقتيل لقطع انفه واذنه والعبث به ولا خلاف في تحريم الغرور والغدر وهو في كراهة المثلى. قوله واذا مر معنا لا تمثل ظبط هكذا هذا خطأ - 01:22:48

الصواب لا تمثل لانه مثل اه يمثل تمثيلا واما مثل يمثل مثله هذا غير. فعلمنا ان كلمة لا تمثل اي لا تشوه الصورة فتجعلوها بصورة اخرى مشابهة نعم. قوله واذا لقيت عدوك من المشركين فادعوهم الى ثلاث خلال او خصال. الرواية او للشك وهو من بعض الرواة ومعنى الخلال والخصال واحد - 01:23:12

قوله فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم قيدناه قيدناه عمن يوثق بعلمه وتقييده بنصب ايتهن على ان فيها اجابوك لا على اسقاط حرف الجر. وما زائدة ويكون تقدير الكلام فالى ايتهن اجابوك فاقبل منهم - 01:23:46

كما تقول اجبتك الى كذا وفي كذا فيعد الى الثاني بحرف الجر. قلت فيكون في ناصب ايتهن وجهان ذكرهما الشارح الاول منصوب على الاشتغال والثاني على نزع الخافظ. هنا قوله رحمه الله وما زائد - 01:24:07

حقيقة في هذا الكلام نظر ليس في كلام النبي صلى الله عليه وسلم شيء زائد. وانما المقصود فايتهن لو قال فايتهن اجابوك انتبه الان يصير المعنى لا بد ان يجيبك وفق ما تريد - 01:24:23

لكن لما قال فايتهن ما اجابوه يعني اذا رأيت منهم ادنى اجابة فارضى. فرق بين ما وبين بدون ماء فلا يقال هذا الزعيم. وان كان على هذا اكثر الشراح. لكن هذا فيه نظر ليس في كلام الله ورسوله شيء زائد. نعم - 01:24:40

قوله ثم ادعوهم الى الاسلام كذا وقعت الرواية في جميع نسخ كتاب مسلم ثم ادعوهم بزيادة ثم وصابوا اسقاطها كما روي في غير كتاب مسلم كمصنف ابي وكتاب الاموال لابي عبيد لان ذلك هو ابتداء تفسير الثلاث الخصال - 01:25:02

وقوله ثم ادعوهم الى التحول الى دار المهاجرين يعني المدينة وكان هذا في اول الامر وقت وجوب الهجرة الى المدينة. على كل من دخل في الاسلام. وهذا يدل على ان الهجرة واجبة على كل من - 01:25:19

من امن من اهل مكة وغيرهم لكن المعنى باق ليس منسوخ ثم ادعوهم الى التحول الى دار المهاجرين معنى باق لو فرضنا انه ينشب قتال بيننا وبين الكفار مثلا بين المسلمين وبين اليهود الغاصبين. فالواجب ان ندعوه - 01:25:29

من الدين من اصر من اراد منهم الاسلام نقول يجب عليك ان تتحول الى الجهة التي فيها المسلمون حتى نقتل الكفار لا تكون انت بينهم. هذا هو المقصود وهذا المعنى لا ينسخ - 01:25:47

لكن قوله الى دار المهاجرين اذا قلنا دار المهاجرين المقصود به المدينة نعم هذا المعنى نسخ لكن اذا قلنا لدار المهاجرين اي دار المسلمين عموما فهذا ليس بمنسوخ. نعم قوله فان بوه يتحول منها يعني ان من اسلم ولم يهاجر ولم يجاهد لا يعطى من الخمس ولا

من الفيء شيئا وقد اخذ الشافعي - 01:26:02
وبالحديث في الاعراب فلم يرى لهم من الفيء شيء وانما لهم الصدقة المأخوذة من اغنيائهم فترد على فقرائهم كما ان اهل الجهاد واجناد المسلمين لا حق لهم في الصدقة عنده - 01:26:27
كل مال في اهله وسوى مالك ابو حنيفة بين المالين وجوزوا صرفهما للضعيف. قوله فانهم ابوا فسلهم الجزية فيه حجة لمالك واصحابه والاوزاعي في باخذ الجثة من كل كافر عربيا كان او غيره كتابيا كان او غيره. وذهب ابو حنيفة رحمه الله الى انها تؤخذ من الجميع الا من مشركي العرب ومجوسهم. وقال الشافعي - 01:26:37
رحمه الله تعالى لا تؤخذ الا من اهل من اهل الكتاب عربا كانوا او عجما. وهو قول الامام احد في ظاهر مذهبه وتؤخذ من المجوس. قلت لان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ - 01:26:57
منهم وقال سنوا بهم سنة اهل الكتاب. الصواب هو قول ابي حنيفة رحمه الله. ان الجزية تؤخذ من جميع الكفار سواء كانوا من المشركين الكفار من اليهود او النصارى او المجوس. لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفرق بين مجوسي وبين يهودي ولا نصراني - 01:27:07
والقول بان المجوس اهل الكتاب اذا قيل هكذا يمكن ان يقال كل دين له كتاب فليس هذا معتبرا اما قول الله عز وجل حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فهذا لم يخرج مخرج القيد وانما خرج مخرج التمثيل ببعض افراد الكفار - 01:27:29
من اليهود والنصارى فليس فيه دلالة على القيد. فالصواب قول ابي حنيفة رحمه الله ان الجزية تؤخذ من جميع المشركين الا مشرك العرب ومجوسهم والمقصود بالعرب هنا في جزيرة العرب - 01:27:49
لان ابا حنيفة رحمه الله يرى انه لا يبقى في جزيرة العرب الا المسلم. غير المسلم يؤمر باحد امرين. اما الاسلام واما القتل او الخروج نعم قال وقد اختلف في القدر المفروض من الجزية فقال مالك اربعة دنانير على اهل الذهب واربعون درهما على اهل الورق وهل ينقص منها الضعيف او لا - 01:28:05
قولان وقال الشافعي فيه دينار على الغني والفقير. قال ابو حنيفة والكوفيون على الغني ثمانية واربعون درهما. والوسط اربعة وعشرون درهما والفقير اثنا عشر درهما وهو قول احمد ابن حنبلة رحمه الله تعالى قال يحيى بن يوسف الصدري الحنبلي رحمه الله وقاتل يهودا والنصارى وعصبة المجوس - 01:28:28
ان هم مسلم لزيادة الجزية اسددي على الادون على الادون اثني عشر على الادون اثني عشر درهما فرضا واربعة من بعد عشرين واربعة من بعد عشرين زد لاوسطهم حالا ومن كان موسرا ثمانية - 01:28:48
اربعين لتنقدي وتسقط عن صبيانهم ونسائهم وشيخ لهم فان واعمى ومقعد. وذي الفقر والمجنون دنيا وعبدي او عبدي مسلم ومن وجبت منهم عليه فيهتدي. وعند مالك وكافة العلماء عن رجال الاحرار البالغين - 01:29:08
العقلاء دون غيرهم وانما تؤخذ ممن كانت تحت قهر المسلمين لا ممن نأى بداره. ويجب تحويلهم الى بلاد المسلمين او حربهم. هذا كلام صحيح من كلام الامام مالك ان من كان من اهل الذمة - 01:29:28
ليس في حماية المسلمين وان كان ذميا فلا يؤخذ منه الجزية. لان الجزية انما كانت في مقابل الحماية واذا كان هو لا يحتاج الى الحماية فحينئذ لا يؤخذ منه الجزية. لانه نأى بداره. نعم. قوله اذا حاصرت اهل حصن الكلام - 01:29:42
والى اخره فيه حجة لمن يقول من الفقهاء او اهل الاصول ان المصيبة في مسائل اجتهاد واحد وهو المعروف من مذهب مالك وغيره. ووجه الاستدلال به انه قد نص على - 01:30:00
ان لله تعالى حكما معينا في في المجتهدات ومن وافقه فهو المصيب ومن لم يوافقه مخطئ. المسألة مذكورة في كتب الاصول والصواب مسألة عقدية وهو اننا يجب ان نعتقد ان الله له في كل قضية حكم معين. علمه من علمه - 01:30:10
هذه مسألة مهمة عقائدية فمن اصاب حكم الله فقد اصاب وله اجران ومن اخطأ وهو مجتهد فله اجر واحد اما القول بانه ليس لله حكم في قضايا وانما الحكم ما يصل اليه المجتهد فهذا قول بعيد عن الحق مخالف - 01:30:30

اهل السنة والجماعة نعم قوله اذا حصل قوله اذا حاصرت اهل حسين الكلام الى اخره فيه حجة لمن يقول من قوله اذا حصرت اهل حصن فارادوك نعم وجه الاستدلال؟ اه وجه الاستدلال. احسن الله اليكم. قال وجه الاستدلال به انه قد نص على ان لله تعالى حكما معينا في المجتهدات - 01:30:52

ومن وافقه فهو المصيب ومن ومن لم يوافقه ومن لم يوافقه مخطئ. قوله اذا حصلت على حسب فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله الحديث. الذمة وخفر وتغفر وتغفر تنقص. يقال اخفى - 01:31:17

اخفرت الرجل اذا نقضت عده وغفرت وغفرته اي اجرته. ومعناه انه خاف من نقضي من لم يعرف حق الوفاء بالعهد كجهلة الاعرابي فكأنه يقول ان وقع نقض من متعد كان نقض عهد الخلق اهون من نقض عهد الله تعالى والله اعلم. قوله وقوله نافع وقد سئل عن الدعوة قبل القتال - 01:31:34

وذكر فيه ان مذهب مالك يجمع فيه بين الاحاديث في الدعوة قبل القتال قال وهو ان مالكا قال لا يقاتل الكفار قبل ان يدعوا ولا تلتمسوا ضرتهم الا ان يكونوا قد بلغتهم الدعوة فيجوز ان تؤخذ غراتهم. وهذا الذي صار اليه مالك هو الصحيح لان فائدة الدعوة ان يعرف العدو ان المسلمين - 01:31:54

فيقاتلون للدنيا ولا للعصبية وانما يقاتلون للدين. فاذا علموا بذلك امكن ان يكون ذلك سببا ميلا لهم الى الانقياد الى الحق بخلاف ما اذا جهلوا مقصود المسلمين فقد يظنون انهم يقاتلون للملك وللدنيا فيزيدون عتوا فيزيدون عتوا وبغضا والله اعلم. قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في الاقسام على - 01:32:14

واهداك المصنف فيه حديث جند ابن عبدالله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان. فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى - 01:32:34

علي الا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطت عملك. رواه مسلم. وفي حديث ابي هريرة ان القائل رجل عابد قال ابو هريرة تكلم بكلمة او دنياه واخرته. قال الشرح قوله يتألى يحلف والالية بالتشديد الحلف. وصح من حديث ابي هريرة قال البغوي في شرح السنة وساق بالسند الى عكرمة ابن عمار انه قال - 01:32:44

دخلت مسجد المدينة فلآذاني شيخ فقال يا يمامي تعال وما اعرفه فقال لا تقولن لرجل والله لا يغفر الله لك ابدا ولا يدخلك الجنة قلت ومن انت ومن انت يرحمك الله؟ قال ابو هريرة قال فقلت انه ان هذه كلمة يقولها احدنا لبعض اهله اذا غضب او لزوجته او لخادمه. قال فاني - 01:33:04

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلين كانا في بني اسرائيل متحابين احدهما مجتهد في العبادة والاخر وكانه يقول مذنب. فجعل يقول اقصر عما انت فيه قال فيقول خليني وربي. قال حتى وجده يوما على ذنب استعظمه. فقال اقصر. فقال خلني وربي ابعثت علي رقيبا - 01:33:24

فقال والله لا يغفر الله لك ولا يدخلك الجنة ابدا. قال فبعث الله اليهما ملكا فقبض ارواحهما فاجتمعا عنده فقال للمذنب ادخل الجنة برحمتك وقال للاخر اتستطيع ان تحظر على عبدي رحمتي؟ فقال لا يا رب. قال اذهبوا به الى النار. قال ابو هريرة هو الذي نفسي بيده لتكلم - 01:33:44

اوبقت دنياه واخرته. ورواه ابو داوود في سننه وهذا لفظه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وكان رجلان في بني اسرائيل - 01:34:04

متواخيين فكان احدهما يذنب والاخر مجتهد في العبادة فكان لا يزال المجتهد يرى الاخر على الذنب فيقول اقصر فوجده يوما على ذنب فقال له اقصر فقال خلني وربي ابعثت علي رقيبا. فقال والله لا يغفر الله لك او لا يدخلك الجنة. فقبض ارواحهما فاستمع عند رب العالمين. فقال لهذا المجتهد اكنت بي عالما - 01:34:14

او كنت على ما في يدي قادرا وقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمته وقال للاخر اذهبوا به الى النار الى اخره قوله وفي حديث ابي هريرة ان القائل رجل عابد يشير الى قوله في هذا الحديث احدهما مجتهد في العبادة وفي هذا الحديث بيان خطر اللسان وذلك

يفيد - 01:34:34
تحرزا من الكلام كما في حديث معاذ قلت يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال ثكلتك امك يا معاذ. وهل وهل يكب الناس وليكبوا الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم والله اعلم - 01:34:54
قال رحمه الله تعالى باب لا يستشفع بالله على خلقه. قال المصنف رحمه الله تعالى عن جبير بن مطعم رضي الله عنه انه قال جاء اعرابي الى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 01:35:12
نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال فاستسقي لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك اتدري ما الله ان شأن الله اعظم من ذلك انه لا - 01:35:22
تشفع بالله على احد. وذكر الحديث رواه ابو داوود. قال الشارح قوله باب لا يستشفع بالله على خلقه وذكر الحديث وسياق ابي داود في سننه اتم مما ذكره المصنف رحمه الله ولفظه عن جبير ابن محمد ابن جبير ابن مطعم عن ابيه عن جده انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله جهدت الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال - 01:35:42
هلكت الانعام فسقي الله لنا فانا نستشفع بالله فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك اتدري ما تقول سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه شأن الله - 01:36:02
هي اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سماواته لهكذا وقال وقال باصبعه مثل القبة عليه وانه به اطيط الرحل بالراكب قال ابن بشار في حديثه ان الله فوق عرشه وعرشه فوق سماواته. قال الحافظ الذهبي رواه ابو داوود باسناد حسن عنده في الرد على الجهمية من حديث محمد بن اسحاق ابن - 01:36:22
قوله ويحك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه فانه تعالى رب كل شيء ومليكه والخير كله بيده لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع ولا راد لما قضى وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والخلق - 01:36:45
وفي ايديهم ملكه يتصرف فيهم كيف يشاء. وهو الذي يشفع الشافع اليه. ولهذا انكر على الاعرابي قوله هذا وسبح الله كثيرا وعظمه ان هذا القول لا يليق بالخالق سبحانه وبحمده ان شأن الله اعظم من ذلك. وفي هذا الحديث اثبات علو الله على خلقه وان عرشه فوق سماواته وفيه تفسير - 01:37:05
الاستواء بالعلو كما فسره الصحابة والتابعون والائمة خلافا للمعطلة من الجهمية والمعتزلة ومن اخذ عنهم كالاشاعرة ونحوهم ممن ممن في اسماء الله وصفاته وصرفها عن المعنى الذي وضعت له ودلت عليه من اثبات صفات الله تعالى التي دلت على كماله جل وعلا. كما عليه السلف الصالح والائمة ومن تبعهم - 01:37:25
ممن تمسكي بالسنة بانهم اثبتوا ما اثبته الله لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من صفات كماله على ما يليق بجلاله وعظمته اثباتا بلا تمثيل بلا تعطيل. قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في مفتاح دار السعادة بعد كلام سبق فيما فيما يعرف العبد بنفسه وبربه من عجائب - 01:37:45
اي مخلوقاته قال بعد ذلك والثاني ان يتجاوز هذا الى النظر بالبصيرة الباطنة فتفتح له فتفتح له ابواب السماء فيجول في اقطارها قوتها وبين ملائكتها ثم يفتح له باب بعد باب حتى ينتهي به سير القلب الى عرش الرحمن. فينظر سعته وعظمته وجلاله ومجده ورفعته - 01:38:05
ويرى السماوات السبع والاراضين السبع بالنسبة اليه كحلقة ملقاة بارض فلاة. بارض فلاة ويرى الملائكة حافين من حول العرش لهم زجل بالتسبيح والتحميد والتقديس والتكبير. والامر ينزل من فوق من فوقه بتدبير الممالك والجنود التي لا يعلمها الا ربها ومليكها. فينزل الامر - 01:38:25

قوم واماتة اخرين واعزاز قوم واذلال اخرين وانشاء ملك وسلب ملك وتحويل نعمة من محل الى محل وقضاء الحاجات على اختلافها وتباينها وكثرتها من جبر كسير واغناء فقير وشفاء مريض وتفريج كرب ومغفرة ذنب وكشف ضر ونصر مظلوم وهداية - 01:38:45

بحيران وتعليم جاهل ورد ابق واماني خائف واجارة مستجير ومدد لضعيف واغاثة لملهوف واعانة لعاجز وانتقام من ظالم وكف للعدوان فهي مراسيم فهي مراسيم دائرة بين العدل والفضل والحكمة والرحمة. تنفذ في اقطار العوالم لا يشغله سمع شيء منها عن سمع غيره - 01:39:03

ولا تغلطه كثرة المسائل والحوائج على اختلافها وتباينها واتحاد وقتها ولا يتبرم بالحاح الملحين. ولا تنقص ذرة من خزائنه لا اله الا الا هو العزيز الحكيم فحينئذ يقوم القلب بين يدي الرحمن مطرقا لهيبته خاشعا لعظمته عانا لعزته. فيسجد بين يدي الملك الحق المبين سجدة لا يرفع رأسه منها الى يوم - 01:39:23

المزيد. فهذا سفر القلب وهو في وطنه وداره ومحل ملكه. وهذا من اعظم ايات الله وعجائب صنعه. فيا له من سفر ما ادركه واروحه واعظم ثمرته واعظم واعظم ثمرته وربحه واجل منفعته واحسن عاقبته واعظم ثمرته وربحه واجل - 01:39:46

منفعته واحسن عاقبته سفر هو حياة الارواح ومفتاح السعادة وغنيمة العقول واللباب لا كالسفر الذي هو قطعة من العذاب انتهى كلامه رحمه الله على قال واما الاستشفاء بالرسول صلى الله عليه وسلم في حياته فالمراد به استجلاب دعائه وليس خاصا به صلى الله عليه وسلم بل كل حي صالح يرجى ان يستجاب له فلا بأس ان يطلب - 01:40:06

ان يطلب منه ان يدعو للسائل بالمطالب الخاصة والعامة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر لما اراد ان يعتمر من المدينة لا تنسنا يا اخي من صالح دعائك - 01:40:28

قال واما الميت فانما يشرع في حقه الدعاء له على جنازته وعلى قبره وفي غير ذلك. وهذا هو الذي يشرع في حق الميت واما دعاؤه فلم يشرع بل دل الكتاب والسنة على النهي عنه والوعيد عليه كما قال تعالى - 01:40:41

ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير. فبين تعالى ان دعاء من لا اسمعوا ولا يستجيب شرك يكفر به المدعو يوم القيامة. اي ينكره ويعادي من فعله كما في اية الاحقاف - 01:41:02

وكانوا بعبادتهم كافرين. فكل ميت او غائب لا يسمع ولا يستجيب ولا ينفع ولا يضر فان قال قائل ان المذهب عند جمهور العلماء ان الاموات يسمعون من يخاطبهم عند القبر. نقول هذا اولا قول مرجوح - 01:41:32

سانيا لو ثبت ان الميت يسمع فان الله عز وجل قال ان تدعوهم لا يسمع دعائك ولو سمعوا ما استجابوا لكم. اذا الله اغلق هذا الباب ولو سمعوا ما استجابوا لك - 01:41:52

الحي لما تلح عليه يمكن يستجيب لك لكن الميت الله يقول ولو سمعوا ما استجابوا لكم وقال عز وجل وما انت بمسمع من في القبور ان انت الا نذير النبي صلى الله عليه وسلم لا يستطيع ان يسمع من في القبر - 01:42:09

لو كان يستطيع ان يسمع من في القبر لجاء الى قبر ابيه ولجاء الى قبر امه ولجاء الى قبر اجداده وابائه ودعاهم الى الاسلام نعم قال والصحابة رضي الله عنهم لا سيما اهل السوابق منهم كالخلفاء الراشدين لم لم ينقل عن احد منهم ولا عن غيرهم انهم انزلوا حاجاتهم بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد - 01:42:28

حتى في اوقات الجذب كما وقعني عمر رضي الله عنه لما خرج ليستسقي بالناس خرج بالعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يستسقي لانه حي حاضر يدعو ربه فلو جاز ان يستسقي باحد بعد وفاته لاستسقى عمر رضي الله عنه بالسابقين الاولين بالنبي صلى الله عليه وسلم. وبهذا يظهر الفرق بين - 01:42:53

ايها الميت لان المقصود من الحي دعاؤه اذا كان حاضرا. فانه في الحقيقة انما توجهوا الى الله بطلب دعاء من يدعوه ويتضرع اليه وهم كذلك يدعون ربهم. فمن تعدى المشروع - 01:43:13

الى ما لم الى ما لا يشرع ضل واضل. فلو كان دعاء الميت خيرا لكان الصحابة اليه اسبق وعليه احرص. وبهم اليق وبحقه اعلم واقوم

فمن تمسك بكتاب الله نجى ومن تركه واعتمد على عقله هلك وبالله التوفيق - 01:43:23
قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك. قال المصنف رحمه الله تعالى عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه انه قال انطلقت في وفد - 01:43:41
بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضلنا فطن واعظمنا طولا فقال قولوا او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان. رواه ابو داوود بسند جيد. وعن انس رضي الله عنه ان الناس قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا ويا سيدنا وابن سيدنا فقال - 01:43:51
يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان انا محمد ابن عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. رواه النسائي بسند جيد. قال الشرح - 01:44:11
قوله باو ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حماية التوحيد وسده طرق الشرك حمايته صلى الله عليه وسلم حماية التوحيد عما يشوه من الاقوال والاعمال التي يضمحل معها التوحيد او ينقص - 01:44:21
هذا كثير في السنة الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم كقوله لا تطعوني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله وتقدموا وقوله انه لا يستغاث بي وانما - 01:44:31
بالله عز وجل ونحو ذلك. ونهى عن التمادح وشدد القول فيه في قوله لمن مدح انسان ويلك قطعت عنق صاحبك. والحديث اخرجه ابو داوود عن رحمن ابي بكرة عن ابيه ان رجلا اثنى على رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له قطعت عنق صاحبك ثلاثا. وقال اذا لقيته مداحين فاحثوا في وجوههم التراب. اخرجه - 01:44:41
مسلم والترمذي وابن ماجه عن المقداد ابن اسود وفي هذه الاحاديث نهى ان يقولوا انت سيدنا وقال السيد الله تبارك وتعالى ونهاهم ان يقولوا وافضلنا فضلا واعظمنا وقال ليستجينكم الشيطان وكذلك قوله في حديث انس ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهينكم الشيطان - 01:45:01
كره صلى الله عليه وسلم ان ان يواجهوه بالمدح فيفضي بهم الى الغلو. واخبر صلى الله عليه وسلم ان مواجهة المادح للمدوح بمدحه ولو بما فيه من عمل الشيطان بما تفضي محبة المدح اليه من تعاظم الممدوح في نفسه وذلك ينافي كمال التوحيد. فان العبادة لا تقوم الا بقطب رحاها الذي لا تدور الا عليه. وذلك غاية الذل - 01:45:21
في غاية المحبة وكمال الذل يقتضي الخضوع والخشية والاستكانة لله تعالى وانه لا يرى نفسه الا في مقام الذم لها. والمعاتبة لها في حق ربه وكذلك لا تحصل غايته الا اذا كان يحب ما يحبه الله ويكره ما يكرهه الله من من الاقوال والاعمال والارادات. ومحبة المدح من العبد لنفسه يخالف ما - 01:45:41
يحبه الله منه والمادح يغره من نفسه فيكون اثما. فمقام العبودية يقتضي كراهة المدح رأسا. والنهي عن عنه صيانة لهذا المقام. فمتى اخلص الذل لله والمحبة له خلصت اعماله وصحت فمتى ادخل عليها ما يشوبها من هذه الشوائب؟ دخل على مقام العبودية بالنقص او الفساد واذا اداه المدح الى - 01:46:01
تعامل في نفسه والاعجاب بها وقع في امر عظيم ينافي العبودية الخاصة. كما في الحديث الكبرياء ردائي. والعظمة ازاري فمن نازعني شيئا منهما عذبته. وفي الحديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - 01:46:21
وهذه الافات قد تكون محبة المدح سببا لها وسلما اليها والعدو يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. واما المادح فقد يفضي به المدح الى ان الى الممدوحة منزلة لا يستحقها كما يوجد كثيرا في اشعارهم من الغلو الذي نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم وحذر امته ان يقع منها منهم. فقد وقع - 01:46:37
كثير منه قد حتى صرحوا فيه بالشرك في الربوبية والالهية والملك. كما تقدمت الاشارة الى شيء من ذلك. والنبي صلى الله عليه وسلم لما اكمل الله له مقام العبودية صار - 01:46:57
فهو ان يمدح صيانة لهذا المقام. وارشد الامة الى ترك ذلك نصحا لهم وحماية لمقام التوحيد عن عن ان يدخله ما يفسده او يضعفه من

الشرك ووسائله فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم ورأوا ان فعل ما نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن فعله - 01:47:07
قربة قربة من افضل القربات وحسنة من اعظم الحسنات. واما تسمية العبد بالسيد فاختلف العلماء في ذلك. قال العلماء ابن القيم في بدائع الفوائد اختلف الناس في جواز اطلاق السيد على البشر فمنعوه قوم ونقل عن مالك واحتجوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له يا سيدنا قال السيد الله تبارك وتعالى وجوزه - 01:47:27
واعتجوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار قوموا الى سيدكم وهذا اصح من الحديث الاول. قال هؤلاء السيد احد ما يضاف اليه. فلا يقال للتميمي سيد كندة ولا يقال ولا يقال الملك سيد البشر. قال وعلى هذا فلا يجوز ان يطلق على هذا على الله هذا الاسم. وفي هذا نظر فان السيد اذا اطلق عليه - 01:47:47
تعالى فهو في منزلة المالك والمولى والرب. لا بمعنى الذي يطلق على المخلوق انتهى. قلت فقد صح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في معنى قول الله تعالى - 01:48:07
والله ابغي ربا اي الها وسيدا. وقال في قول الله تعالى الله الصمد. انه السيد الذي كمل في جميع انواع السؤدد. وقال ابو وائل هو السيد الذي انتهى سؤدده. واما استدلالهم بقول النبي صلى الله عليه وسلم الانصاري قوموا الى سيدكم في الظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يواجه - 01:48:17
سعدا به فيكون في هذا المقام تفصيل والله اعلم. التفصيل هو ان السيد اسما لا يجوز ان يطلق على احد واما وصفا فهذا جائز مثل ما نقول لا يجوز ان يقال فلان الغفور اسما - 01:48:37
ويجوز ان يقال فلان غفور. لا يجوز يقال فلان الرحيم اسما ويجوز ان نقول فلان رحيم وصفا. نعم. لان السيد ليس من الاسماء المختصة حتى نقول لا يجوز وصف غير الله - 01:48:54
به نعم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في قول الله تعالى يوم القيامة الاية. قال المصنف رحمه الله تعالى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال جاء حبر من احبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد - 01:49:10
نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع والثرى على اصبع. وسائر الخلق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ - 01:49:32
قبضته يوم القيامة. متفق عليه. وفي رواية لمسلم والجبال وشجر على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك وانا الله وفي رواية للبخاري يجعل يجعل السماوات على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع اخرجاه - 01:49:52
قال السارح قوله باب قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا الاية اي من الاحاديث والاثار في معنى هذه الاية الكريمة قال العماد ابن كثيرين رحمه الله تعالى يقول تعالى ما قدر المشركون الله حق قدره حتى عبدوا معه غيره - 01:50:09
وهو العظيم الذي لا اعظم منه. القادر على كل شيء المالك لكل شيء. وكل شيء تحت قهره وقدرته. قال مجاهد نزلت في قريش وقال السدي ما عظموه حقا تعظيمه. وقال محمد بن كعب لو قدروه حق قدره ما كذبوه. وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس هم الكفار الذين لم يؤمنوا بقدرة الله عليهم - 01:50:29
من امن ان الله على كل شيء قدير فقد قدر الله حق قدره ومن لم يؤمن بذلك فلم يقدر الله حق قدره. وقد وردت احاديث كثيرة متعلقة بهذه الاية الطريقة - 01:50:49
وفيها وفي امثالها من مذهب السلف وهو امرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تحريف وذكر حديث ابن مسعود كما ذكره المصنف رحمه الله تعالى في هذا الباب يعني ختم كتاب التوحيد بهذه الاية - 01:50:59
وما قدروا الله حق قدره للدلالة على ان الموحد لا يمكن له مهما يعني بلغ من الايمان الكمال ان يقدر الله حق قدره. هذا شيء ومن جهة اخرى ان المشركين والكفار الذين وقعوا في الشرك والكفر ما قدروا الله حق قدره. لكفرهم - 01:51:13
تركهم فهذا من انسب ما يكون ختم كتاب التوحيد به. اذ فيه خطاب للموحدين من جهة والمشركين والكافرين من جهة اخرى نعم قال وقد وردت احاديث كثيرة متعلقة بهذه الاية الطريق فيها وفي امثالها من مذهب السلف وهو امرارها كما جاءت من غير تكييف

ولا تحريف وذكر حديث ابن مسعود رضي الله - 01:51:36
الله عنه كما ذكره المصنف رحمه الله في هذا الباب. وقال ورواه البخاري في غير موضع من صحيحه. والامام احمد ومسلم والترمذي ونسائيه كلهم من حديث سليمان بن هران وهو - 01:51:58
سليمان ابن مهران وهو الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن ابن مسعود بنحوه انه قال قال الامام احمد حدثنا معاوية قال حدثنا ابراهيم على قامة عن عبد الله انه قال جاء رجل من اهل الكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم ابلغك ان الله يحمل الخلائق على اصبعه والسماوات على اصبعه والارضين على اصبعه وشجرة - 01:52:08
على اصبعه واثره على اصبعه فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال وانزل الله وما قدروا الله حق قدره. الاية وهكذا روى ايها مسلم والنسائي من طرق عن الاعمش بهم - 01:52:28
وقال الامام احمد حدثنا الحسين بن حسن الاشقر قال حدثنا ابو كذينة عن عطائنا عن ابي الضحى عن ابن عباس انه قال مر يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال كيف - 01:52:41
فتقول يا ابا القاسم يوم يجعل الله السماوات على يوم يجعل الله السماوات على ذهنه. واشار بالسبابة والارض على ذه والماء على ذه والجبال على ذهنه وسائر الخلق على ذهنه. كل ذلك يشير باصبعه فقال فانزل الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره. وكذا رواه الترمذي في التفسير بسنده عن ابي الضحى مسلم - 01:52:51
في صبيح به وقال حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه. ثم قال البخاري وحدثنا سعيد العثيري قال حدثنا الليث قال حدثنا عبد الرحمن البخاري عبد الرحمن بن خالد بن مسافر - 01:53:11
عن ابن شاب عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عن عن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطي السماء بيمينه ثم - 01:53:21
اقول انا الملك اين ملوك الارض؟ تفرد به من هذا الوجه ورواه مسلم من وجه اخر وقال البخاري في موضع اخر وحدثنا مقدم ابن حمد قال حدثنا عمي القاسم رويحي عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 01:53:31
ان الله يقبض يوم القيامة الاراضين وتكون السماوات بيمينه ثم يقول انا الملك تفرد به ايضا ومن هذا الوجه ورواه مسلم من وجه اخر. وقد رواه الامام احمد من طريق اخر بلفظ ابسط - 01:53:48
من هذا السياق واطول فقال حدثنا عفان وقال حدثنا حماد بن سلمة قال من بنى اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن عبيد بن عن عبيد الله بن ابن مقسم - 01:53:58
عن عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية ذات يوم على المنبر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه. سبحانه وتعالى - 01:54:08
ما يشركون. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا بيده يحركها ويقبل بها ويدبر. يمجد الرب نفسه. انا الجبار وانا المتكبر وانا الملك انا العزيز وانا الكريم. فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى قلنا ليخرن به انتهى. قال المصنف رحمه الله تعالى - 01:54:28
ولمسلم عن ابن عمر مرفوعا يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى. ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون ثم يطوي الاراضين السبعة ثم يأخذهن بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وروي عن ابن عباس رضي الله - 01:54:48
عنه انه قال ما السماوات السبع والارضون السبع في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدكم. وقال ابن جرير حدثني يونس وقال اخبرنا بالوهب قال قال ابن زيد حدثني ابي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس. قال وقال ابو ذر في - 01:55:08

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري ثلاث من الارض. وعن ابن مسعود انه قال بين السماء بين السماء الدنيا والتي تليها - 01:55:28

خمس مئة عام وبين كل سماء وسماء خمسمائة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام. وبين الكرسي والماء خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من من اعمالكم. اخرجه ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر عن عبدالله. ورواه بنحو المسعودي عن عاصم عن ابي وائل عن عبد الله قال قاله - 01:55:38

ابو ذهبي رحمه الله تعالى قال وله طرق. وان عباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما - 01:55:58

مسيرة خمسمائة سنة ومن كل سماء الى سماء وسيرة خمسمائة سنة وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض. والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم اخرجه ابو داوود وغيره - 01:56:08

قال السارح قوله ولمسلم عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله عز وجل السماوات ثم يأخذون بيده اليمنى ثم يقول انا الملك واين الجبارون اين المتكبرون؟ ثم يطوي - 01:56:29

الارض بشماله ثم يقول وانا الملك واين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ كذا في رواية مسلم. وقال الحميدي وهي اتم وهي عند مسلم من حديث سالم عن ابيه. واخرجه البخاري من حديث عبيد الله - 01:56:41

بعمر رضي الله عنهم انه قال ان الله يقبض يوم القيامة اراضين. وتكون السماء بيمينه واخرجه مسلم من حديث عبيد الله بن مقسم قلت وهذه الاحاديث وما في معناها تدل على عظمة الله وعظيم قدرته وعظم مخلوقاته وقد تعرف سبحانه وتعالى الى عباده بصفاته وعجائب مخلوقاته وكلها - 01:56:51

اتعرف وتدل على كماله وانه هو المعبود وحده لا شريك له في ربوبيته والهيته ويدل على اثبات الصفات له على ما يليق بجلال الله وعظمته اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل وهذا هو الذي دل عليه نصوص الكتاب والسنة وعليه وعليه سلف الامة وائمتها ومن تبعهم باحسان واقتضى اثرهم على الاسلام والايمان. وتأملوا - 01:57:10

ما في هذه الاحاديث الصحيحة من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم ربه بذكر ربه بذكر صفات جماله على ما يليق بعظمته وجلاله وتصديقه اليهود فيما اخبر به يعني الله من الصفات التي تدل على عظمة الله. وتأمل ما فيها من اثبات علو الله تعالى على عرشه. ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم في شيء منها ان ظاهرها غير مراد. او انها - 01:57:30

يدل على على تشبيه صفات الله بصفات خلقه. فلو كان هذا حقا بلغه امينه امته فان الله اكمل له الدين واتم به النعمة فبلغ البلاغ المبين صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين. وتلقى - 01:57:50

الصحابة رضي الله عنهم عن نبيهم صلى الله عليه وسلم ما وصف به ربه من صفات كماله ونعوت جلاله. فامنوا به وامنوا بكتاب الله وما تضمنه من صفات ربهم وجل وعلا - 01:58:09

كما قال تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وكذلك التابعون لهم باحسان وتابعوه والائمة من من المحدثين والفقهاء كلهم وصفوا الله بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. ولم يجحدوا شيء من الصفات ولا قال احد منهم الا - 01:58:19

غير مراد ولانه يلزم من اثباتها التشبيه بل انكروا على من قال ذلك غاية الانكار. فصنفوا في رد هذه الشبهات والمصنفات الكبار المعروفة المعروفة الموجودة بايدي اهل السنة والجماعة. ومن اعظم هذه المؤلفات كتاب التوحيد - 01:58:39

في صحيح البخاري وكتاب التوحيد لامام الائمة ابو بكر محمد بن اسحاق ابن خزيمة نعم قال شيخ الاسلام احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى وهذا كتاب الله من اوله الى اخره وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وكلام الصحابة والتابعين وكلام سائر الائمة مملوء بما هو - 01:58:57

ونص او ظاهر ان الله تعالى فوق كل شيء. وانه فوق العرش فوق السماوات مستو على عرشه مثل قوله تعالى. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقوله تعالى اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي. وقوله تعالى - 01:59:17
من رفعه الله اليه وقوله تعالى ذي المعارج تعرج الملائكة والروح اليه وقوله تعالى دبروا الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه وقوله تعالى يخافون ربهم من من فوقهم. وقوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء - 01:59:37
وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يغسي الليل النهار يطلبه عزيزا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره. الا له الخلق والامر. تبارك الله - 02:00:07
رب العالمين. وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض ارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكروا - 02:00:37
فذكر التوحيدين في هذه الاية وقوله تعالى الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم ما استوى على العرش. وقوله تعالى العلا الرحمن على العرش استوى. وقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت - 02:01:07
سبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا. الذي خلق السماوات والارض وما انهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا وقوله تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم - 02:01:37
ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع افلا تتذكر يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم مقداره الف سنة مما تعدون. وقوله تعالى - 02:02:07
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير. فذكر عموم علمه وعموم قدرته وعموم احاطته وعموم رؤيته. وقوله تعالى - 02:02:37
من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور اما من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون فنذير وقوله تعالى تنزيل من حكيم حميد. وقوله تعالى تنزيل الكتاب من الله - 02:03:07
الله العزيز الحكيم. وقوله تعالى وقال فرعون يا هامان بني لي صرحا لعلي ابلول اسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لظنه كاذبة انتهى كلامه رحمه الله. قلت وقد ذكر الائمة رحمهم الله تعالى فيما صنفوه في الرد على نفاة الصفات من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة ونحوهما - 02:03:37
اقوال الصحابة والتابعين. فمن ذلك ما رواه الحافظ الذهبي في كتاب العلو وغيره بالاساليب الصحيحة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت في قوله تعالى الرحمن على العرش - 02:04:07
استواء قالت الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول والاقرار به ايمان والجحود به كفر. رواه ابن المنذر ولى لك اي وغيرهما باساليب صحاح قال وثبت عن سفيان ابن عميتة رحمه الله تعالى انه قال لما سئل ربيعة بن ابي عبدالرحمن كيف الاستواء؟ قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة - 02:04:17
وعن الرسول البلاغ وعليه التصديق. وقال ابن وهب كنا عند مالك فدخل رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ فاطرق ما لك واخذته الروح وقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال كيف؟ وكيف عنه مرفوع وانت صاحب بدعة اخرجوه رواه البيهقي باسناد صحيح عن ابن وهب - 02:04:37
ورواه عن يحيى ابن يحيى ايضا ولفظه قال الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. قال الذهبي فانظر اليهم كيف اثبتوا الاستواء لله واخبروا انه معلوم لا يحتاج لفظه الى تفسير ونفوا عنه الكيفية. قال البخاري في صحيحه قال مجاهد استوى اي علا على العرش - 02:04:57
وقال اسحاق ابن وهوي سمعت غير واحد من المفسرين يقول الرحمن على العرش استوى اي ارتفع. وقال محمد بن جرير الطبري في قوله تعالى الرحمن على العرش دواء اي علا وارتفع وشواهده في اقوال الصحابة والتابعين واتباعهم فمن ذلك قول عبد الله ابن رواحة رضي الله عنه شهدت بان وعد الله حق - 02:05:17

وان النار مثوى الكافرين. وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين وتحمله ملائكة شداد ملائكة الاله مسومين. وروى الدنمي والحاكم والبيهقي باصح اسناد علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت عبدالله بن المبارك يقول نعرف ربنا بانه فوق سبع سماوات على عرشه استوى بائن من خلقه ولا نقول كما قالت الجهمية - 02:05:38

قال الدارمي وحدثنا حسن ابن صباحي البزار قال حدثنا علي ابن حسن ابن ابن شقيق عن ابن مبارك قيل له كيف نعرف ربنا؟ قال بانه فوق السماء السابعة على العرش بائن من خلقه - 02:06:08

وقد تقدم قول الاوزاعي كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة. الاستواء على على العرش هو الذي به يصح الايمان لان العبد لا بد ان يستيقن ان الله لما خلق السماوات والارض لم يكن محتاجا الى السماوات والارض ليكون فيها - 02:06:18

هو سبحانه وتعالى فوق السماوات والارض فوق العرش والعرش على المخلوقات. اذا هو فوق المخلوقات. هذه مسألة عقلية ونقلية لانك اذا لم تقل ان الله فوق المخلوقات لزم من ذلك احد امرين - 02:06:43

لا ثالث لهما اما ان له خيال لا حقيقة له فتصير الى قول الملاحد الذين يقولون الدين خيال في اذهان الناس ولا وجود للرب ولماذا صار الناس الى الالحاد؟ لانهم يقولون اين ربكم؟ يقول ربنا ليس له مكان لا فوق لا تحت لا يمين لا شمال لا متصل لا منفصل - 02:07:00

لا فوق العالم لا تحت العالم يقول له خلاص اذا ما في رب وخلاص اما ان يلزم ان يكون الله حقيقة خيالية فقط هو قول الملاحدة او انه عياذا بالله حال في المخلوقات وهو قول الحلولية. ولهذا لا يستقيم - 02:07:25

الايمان الا باعتقاد ان الله فوق العرش سبحانه وتعالى. نعم قال رحمه الله تعالى وقال ابو عمر الطلمنكي في كتاب الاصول اجمع المسلمون من اهل السنة على ان الله استوى على عرشه بذاته. وقال في هذا الكتاب ايضا اجمع اهل السنة على ان الله - 02:07:49

استوى على عرشه على الحقيقة لا على المجاز ثم ساق بسنده عن مالك قوله الله في السماء وعلمه في كل مكان ثم قال في هذا الكتاب اجمع المسلمون من اهل السنة ان معنى قوله وهو معكم اينما كنتم - 02:08:05

ونحو ذلك من القرآن ان ذلك علمه وان الله فوق السماوات بذاته مستو على عرشه كيف شاء وهذا لفظه في كتابه. وهذا كثير من كلام الصحابة والتابعين والائمة اثبتوا ما اثبته - 02:08:20

والله في كتابه على لسان رسوله على الحقيقة على ما يليق بجلال الله وعظمته ونفوا عنه مشابهة المخلوقين ولم يمثلوا ولم يكيفوا كما ذكرنا ذلك عنهم في هذا الباب وقال الحافظ الذهبي واول واول وقت سمعت مقالة من انكر الله من انكر ان الله تعالى فوق العرش هو الجعل ابن درهم. وكذلك انكر جميع الصفات وقتله - 02:08:30

ابن عبد الله القسري وقصته مشهورة. فاخذ هذه المقالة عنه الجهم ابن صفوان امام الجهمية فاظهرها واحتج لها بالشبهات. وكان ذلك في اخر عصر التابعين. فانكر مقالته هذا العصر مثل الاوزاعي وابي حنيفة ومالك والليث ابن سعد وثوري وحماد ابن زيد ودحماد ابن سلمة وابن مبارك ومن بعدهم من ائمة الهدى - 02:08:50

فقال الاوزعي امام اهل الشام على رأس الخمسين ومائة عند ظهور هذه المقالة ما اخبرنا عبد الواسع الابهري بسنده الى ابي بكر الباهقي قال ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني محمد بن علي الجوهري وبغداد قال حدثنا ابراهيم ابن هيثم قال حدثنا محمد ابن كثير بالصيصي قال سمعت انه انه قال سمعت الاوزاعي يقول كنا - 02:09:10

والتابعون متوافرون ويقولوا ان الله فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته. اخرجه البيهقي في الصفات ورواته ائمة ثقات. وقال الامام الشافعي رحمه الله تعالى ما هي اسماء وصفات لا يسع احدا ردها. ومن خالف بعد ثبوت الحجة عليه كفر. واما قبل قيام الحجة فانه يعذر بالجهل ونثبت هذه الصفات - 02:09:30

في عنهم تشبيه كما نفى عن نفسه فقال ليس كمثله شيء انتهى من فتح الباري قوله عن العباس بن عبد المطلب ساقه المصنف رحمه الله تعالى مختصرا والذي في سنن ابي داوود عن العباس ابن عبد المطلب - 02:09:50

طيب انه قال كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت بهم سحابة فنظر اليها فقال ما تسمون هذه؟

قالوا السحاب قال والمزن؟ قالوا المزن قال والعنان قالوا والعنان. قال ابو داوود لم اتقن العنان جيدا. قال هل تدرون ما بعد ما بين السماء؟ بين السحاب المزن العنان - 02:10:00

الرباب الغمام كلها اسماء للسحاب. وهي انواع مختلفة والعرب تسمي كل نوع منها باسم معين. نعم قال ابو داوود لم ادخل العلامة جيدا قال هل تدرون ما بعد ما بعد ما بين السماء والارض؟ قالوا لا ندري. قال ان بعد ما بينهما اما - 02:10:20

واحدة او اثنتان او ثلاث وسبعون سنة ثم السماء فوقها كذلك حتى عد سبع سماوات ثم فوق السابعة بحر بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهم العرش. بين اسفله واعلاه كما بين سماء الا سماء - 02:10:43

ثم الله تعالى فوق ذلك قال واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حسن غريب. وقال الحافظ الذهبي رواه ابو داوود باسناد حسن ورواه الترمذي ورواه الترمذي نحوه من حديث ابي هريرة وفيه بعد ما بين السماء - 02:11:03

الى ثمانين خمسمائة عام ولا منافاة بينهما. ان تقدير ذلك بخمسمائة عام هو على سير القافلة مثلا ونيف وسبعون سنة على سير البريد لانه يصح ان يقال بيننا وبين مصر عشرون يوما باعتبار سير العادة. وثلاثة ايام باعتبار سير البريد. وروى شريك بعض هذه بعض هذا - 02:11:17

عن سباك فوقف هذا اخر كلامه. بالنسبة ذكر المسيرة بين السماء والارض وبين السماء والسماء انما هذا على سبيل التمثيل وليس على سبيل التحديد لماذا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ما بين طرفي حوضي كما بين مكة وايله - 02:11:37

كما بين مكة وعدن هذا كله من باب سبيل التمثيل وليس التحديد لذلك لما قال ما بين السماء والسماء خمسمائة عام هذا من الفاظ العقود والمقصود منه التقريب وليس التحديد - 02:12:01

نعم المقصود منه بيان العظمة عظمة المسافة الموجودة. نعم والا في القرآن الكريم قال الله عز وجل تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة العروج من وين؟ تعرج الملائكة والروح اليه يعني من الارض الى الله. خمسين الف سنة مسافة العروج - 02:12:15

وهم يعرجونه في يوم واحد. كيف لا نعلم هذه المسافات للتقريب وليس للتعديل نعم وذكر مسيرة كذا سنة كذا هذا على التمثيل والتقريب وليس على التحديد. نعم قال رحمه الله تعالى قلت فيه تصريح بان الله فوق عرشه كما تقدم في الايات المحكمات. والاحاديث الصحيحة وفي كلام السلف من الصحابة والتابعين وتابعيهم. وهذا الحديث له شواهد في - 02:12:42

وغيرهما ولا عبرة بقول من ضعفه لكثرة شواهده التي يستحيل دفعها وصرفها عن ظواهرها. وهذا الحديث كامثاله يدل على عظمة الله وكماله وعظيم وانه المتصل بصفات الكمال التي وصف بها نفسه في كتابه. ووصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم. ويدل على كمال قدرته وانه هو المعبود وحده - 02:13:09

لا شريك له دون كل ما سواه. وبالله التوفيق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وحسبنا الله ونعم الوكيل. وصلى الله على سيد المرسلين وامام المتقين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين تم كتاب فتح المجيد بعون الملك الحميد. الحمد لله الذي بنعمته تتم - 02:13:29

والصالحات وكما ذكرنا ان الابواب الاخيرة منقولة من كتاب ايش؟ فتح المجيد لان الشيخ رحمه الله الشيخ سليمان توفي قبل ان يكمل هذا قيل رحمه الله واستشهد نحسبه كذلك قبل ان يكمل هذا الكتاب - 02:13:49

نسأل الله جل وعلا ان يبلغه منازل الشهداء وان ينفعنا واياكم بما سمعنا وما درسنا والملتقى ان شاء الله عز وجل في الدورة العلمية القادمة وصلى الله على نبينا محمد - 02:14:06

جزاكم الله خير على كل حال من سمع مني كتاب التيسير فانا اجيزه باجازة عامة وخاصة نعم عندكم اسئلة في الكتاب ولا نمشي شوي تفضل يا استاذ هذا وصف وليس اسم ما فيه بأس - 02:14:25

اي نعم. ما في بأس هذا وصف يوم المزيد يوم النظر الى وجه الله عز وجل الله يجعلنا واياكم منهم نعم ايه على كل حال. بالنسبة

للدعاء عند القبر الدعاء عند القبر للمقبور هذا جائز لا بأس. سواء رفع يديه وما رفع. نعم - 02:14:49
ان هناك طبعا لان المكان مخلوق والزمان مخلوق. لا يجري على الله عز وجل احكام المخلوقات. نعم لان اعلى المخلوقات ايش هو العرش والله اخبر انه فوق اعلى المخلوقات. اذا هو فوق المخلوقات - 02:15:31
ها فلها عرج به في ليلة واحدة كيف لا نعلم نعم سبحانك الله. تفضل ايش لا طلب الدعاء من الغير خلاف الاولى نعم سبحانك اللهم وبحمدك جزاك الله خير شيخ يوسف - 02:15:51
- 02:16:25